يا عمال العالم اتحدوا!



جريدة يومية

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 115 שקל

* الاربعاء ٣ تشرين أول ١٩٨٤ الموافق ٨ محرم ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٢٢ * ٦ صفحات * الثمن: ١١٥ شيكل *
Vol. 122/41 - 3.10.1984 - Price: 115 Shekel

تشرنينكو: التسوية الوحيدة العادلة والشاملة في الشرق الأوسط تتم، فقط، باشتراك جميع الأطراف، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية

* تشرنينكو وعلي ناصر محمد يدينان الصفقات الانفرادية وسياسة شق الصفوف العربية ويؤكدان ضرورة تكاتف القوى المعادية للامبريالية، بما فيها حركة المقاومة الفلسطينية * تحميل الولايات المتحدة وحلفاءها مسؤولية تصعيد حدة التوتر الدولي *

● موسكو - «تاس» - اكد الرئيس السوفييتي قسطنطين تشرنينكو، في اثناء لقائه امس (الثلاثاء) برئيس جمهورية اليمن الدمقراطية، علي ناصر محمد في موسكو، ان التسوية الوحيدة العادلة والشاملة لنزاع الشرق الاوسط من الممكن ان تتحقق، فقط، بالجهود المشتركة وبمشاركة كافة الاطراف

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

ماذا يحدث في الدهيشة؟ ماذا يحدث في جنوب الضفة؟ هل يتم التخطيط لمجازر أخرى؟

مئات المستوطنين، مدججين بالسلاح، يقتحمون مخيم الدهيشة بعد عزله عن العالم حتى ساعات الليل المتأخرة

● القدس - لمراسلنا - قام حوالي خمسمئة من أوباش المستوطنين الكولونياليين، مدججين بالأسلحة الرشاشة، في الساعة الخامسة مساء أمس (الثلاثاء)، باقتحام مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين بعد أن فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ظهر اليوم نفسه، حظر التجول على المخيم وعزلته، تماماً، عن العالم الخارجي.

وحتى ساعة كتابة هذه السطور الى ساعة متأخرة من مساء أمس، لم يتمكن من معرفة ماذا يجري في المخيم الفلسطيني على الرغم من جميع المحاولات. وعلم أن المستوطنين قاموا بتوزيع منشور باللغة العبرية على السيارات الاسرائيلية المارة قرب المخيم، وهم يدعون في هذا المنشور - بحجة تعرضهم لحجارة المتظاهرين وهم في «أرض اسرائيل» (!!!) - الى انهاء هذا الوضع. ويدعون الحكومة الى اتخاذ اجراءات قمعية ضد سكان المخيم. وفي حال عدم تنفيذ ذلك فانهم (المستوطنين) - حسبما ورد في المنشور - سيقومون باتخاذ اجراءات من شأنها إزالة المخيم من الوجود.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

معتقلو سجني عسقلان والخليل يعلنون إضرابا مفتوحا، تضامنا مع إضراب معتقلي «جنيد»

* الشرطة الاسرائيلية تعتدي، بالعصي، على مسيرة من أهالي المعتقلين وتعتقل عشرين منهم * زيارة بارليف الى «جنيد» جاءت نتيجة النضال والصمود المتواصلين، داخل السجن وخارجه * القنصل الأمريكي في القدس يرفض استقبال اهالي المعتقلين * اتساع حملة التضامن مع المعتقلين *

● القدس - لمراسلنا - يواصل المعتقلون الفلسطينيون في سجن «جنيد» في نابلس اضرابهم عن الطعام لليوم العاشر على التوالي، فيما أعلن السجناء السياسيون في سجن عسقلان (أمس، الثلاثاء) وفي سجن الخليل (منذ يوم الأحد - ١٠/٣٠) إضراباً مفتوحاً عن الطعام تضامناً مع اخوانهم المضربين في سجن «جنيد».

ويجري كل ذلك وسط نشاط جماهيري وإعلامي وبرلماني (تقوم به كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست) لفضح سلطات السجون الاسرائيلية ولتحقيق مطالب السجناء العادلة.

● أولى ثمار النضال ●

وكانت أولى ثمار النضال العنيد والمتواصل، داخل سجن «جنيد» وخارجه، الزيارة التي قام بها حاييم بارليف، وزير الشرطة الاسرائيلي، أمس الأول، الى سجن «جنيد» والتقائه لجنة السجناء (وهو الشرط الذي وضعته اللجنة لمقابلة بارليف مع اي من المعتقلين).

وصرح بارليف، عقب هذه الزيارة، بأن «بعض» مطالب المعتقلين عادلة. وفضح، بهذا، ادعاء ادارة السجن ومصلحة السجون - خصوصاً ادعاءات ڤيرتهايمر، مدير مصلحة السجون - بأن مطالب سجناء «جنيد» لا تستند الى أي واقع وانها سياسية محض. واعترف بارليف، في سياق اعترافه الجزئي، بأن السجن يعاني من ازدحام كبير وبأن هناك تجاوزات في نظام زيارات عائلات السجناء. ولكنه حاول تبرير ذلك بحجة ان السجن جديد ولا يزال في مراحله الأولى.

وادعى بارليف، أيضاً، انه على الرغم من وجود «بعض» المطالب العادلة للمعتقلين فإن اضرابهم سياسي. وهو ما يرفضه المعتقلون، جملة وتفصيلا، مؤكدين ان اضرابهم يهدف الى تحقيق أبسط الظروف والحقوق الانسانية.

ويذكر، بهذا الصدد، أن النائب الجبهوي توفيق طوبي - في إطار نشاطه من أجل قضية معتقلي «جنيد» - كان أرسل برقية الى بارليف واخرى الى بيرس، رئيس الحكومة، طالبهما فيها بالتدخل، فوراً، وتحقيق مطالب المعتقلين المضربين.

● قوات الاحتلال تعتدي على أهالي المعتقلين

وعلى صعيد اخر قام اهالي المعتقلين، المعتصمون منذ ثمانية ايام في مقر الصليب الاحمر في القدس، امس، بمسيرة توجهت الى القنصلية الامريكية لتقديم مذكرة احتجاج على ما يعانيه

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

بيغن يعود الى الظهور - «من زمان هالقمر ما بان»

● يظهر في الصورة مناحم بيغن (في الوسط) لدى خروجه، امس، من المستشفى. وهذه اول مرة يظهر فيها بيغن، رئيس الحكومة الاسبق، للجمهور منذ اعتزاله في بيته.

عرفات: عودة مصر الى الصف العربي مشروطة بابتعادها عن «كامب ديفيد»

● البحرين - الوكالات - صرح ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث أدلى به لشبكة التلفزيون البحرانية أمس قبيل سفره الى تونس للمشاركة في اجتماعات لجنة «فتح» المركزية - صرح، رداً على سؤال حول إعادة العلاقات الأردنية - المصرية بأن منظمة التحرير تدعو مصر الى الصف العربي، بعيداً عن سياسة كامب ديفيد. وقال: لا بد ان تعود مصر، بعيداً عن تلك السياسة، لتأخذ مكانها الطبيعي والهام.

وسئل عن موقفه ازاء الدعوة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمّان. فأجاب ان «المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في الجزائر بعد ظهور نتائج المساعي بيننا وبين الأخوة السوريين».

وكان مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت، عوني بطاش، نفى، أمس الأول، ما بثته وكالة «رويتر» بأن عرفات حث الدول العربية على استئناف علاقاتها مع مصر.

كلمة الاتحاد

ما انتظرنا ولن ننتظر!

كان رئيس إدارة «القائمة التقدمية للسلام»، أوري أفنيري، مثابراً «حتى النهاية» في التشبث بأوهام «الفرج الأمريكي» (كامب ديفيد) حين أفصح عن موقفه من خطوة الأردن الرسمية الأخيرة («الاتحاد، أمس). ولكن «المدهش»، في هذا الأمر، هو أن أوري أفنيري «نسي» أنه عاد والتجأ الى «الحجة» نفسها التي اعتمدها، هو و«مدرسته»، لتبرير تأييد منحدر «كامب ديفيد» - وهي أن من شأن «التفاهم العربي» (الرجعي) مع واشنطن ان «يُصعّد ضغوط الرأي العام العالمي على اسرائيل من اجل ان تنسحب من المناطق المحتلة».

إن مدعاة دهشتنا لا تعود، فقط، الى أن ما حدث، بعد «كامب ديفيد»، كان عكس هذا التوقع تماماً. لقد انتزعت الإمبريالية الأمريكية، في «كامب ديفيد»، «فرماناً عربياً» (مصرياً ساداتياً) أطلق يدها لتعيث فساداً في منطقتنا معتقدة - نظراً لاستخذاء رئيس أكبر دولة عربية - أنها تستطيع قلع شرش الحياء في تأييد العدوان والتوسع الإسرائيليين وفي الاستخفاف بأبسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبإرادة الشعوب العربية وكافة العائلة الدولية، وجعلها تعتقد أنها تستطيع التصرف، هنا، كما لو أن «الميدان خلي لحميدان». يكفي المقارنة بين التصرف الأمريكي «الحذر» و«المستتر» و«المتلون» و«المتوجهن»، قبل «كامب ديفيد»، وبين صراحتها المذهلة، بعده، في دعم العدوان الاسرائيلي خصوصاً في محاولة هذا العدوان إزالة القيادة الوطنية الفلسطينية (م.ت.ف.) من الوجود وتجاهل وجود فلسطين وشعبها ومجرد وجوده على هذا الكوكب الأرضي، تجاهلاً منقطع النظير!

ولكن مدعاة دهشتنا الأساس، في تكرار تأييد الأوهام الباطلة والمميتة، هو أنّ «مدرسة» أوري أفنيري تتجرأ على الطلب من هذا الشعب، هذا الشعب الفلسطيني بالضبط، أن يعتبر حبل الإعدام «حبل الخلاص»!

إن تاريخاً متكاملاً، منذ نهاية العام ١٩٣٦ حتى يومنا هذا، يجب ان يردع «مدرسة» أوري أفنيري عن مجرد التلفظ، أمام هذا الشعب، بهذه «النصيحة». لقد ظلت «قيادات» الأمة العربية، جيلا بعد جيل، تجرب هذه «النصيحة» حتى كاد الشعب العربي الفلسطيني يزول من الوجود في داخل وطنه وفي خارج وطنه. ألن تقتنع هذه «المدرسة» بأن طريقها هو فاشل ومميت إلا بعد القضاء على وجود آخر فلسطيني؟!

قد نفهم تكرار الخطأ مرة أو مرتين. ولكن تكرار السياسة المميتة، جيلاً بعد جيل، هو أمر غير مفهوم ولا نستطيع ان نحمله على محمل «الخطأ» فقط. ومهما يكن التقويم لبواعث الإصرار على هذا النهج التاريخي الكارثي فإنه ما من شعب يقبل، خصوصاً بعد هذه التجربة - من نهاية العام ١٩٣٦ حتى يومنا هذا - «نصيحة» الانتحار المستمر حتى «النهاية».

وفي المقابل فإن كل مكسب، حققته م.ت.ف.، كان نتيجة لكل موقف وقفته مناقضاً لهذه «النصيحة» وعلى طول الخط. فبأي الاء ربكما تكذبان؟!

لقد كنا واثقين بأن منظمة التحرير الفلسطينية، بقياداتها الموحدة الصف على أساس تجربة شعبنا التاريخية التي أوصلتها الى مُقررات المجلس الوطني الاجماعية واتفاقيات عدن - الجزائر التاريخية، لا يمكن - ولا بحال من الأحوال - أن توافق على هذه «النصيحة» الإمبريالية الصهيونية القديمة والمجربة حتى الموت. لا يمكن ان تعود وتضع رقبة شعبنا في أنشوطة الإعدام خصوصاً بعد هذه المسافة البعيدة التي قطعتها بعيداً عن هذه الأنشوطة.

ولكننا لم «ننتظر»، ولن «ننتظر» في المستقبل أيضاً في تحديد موقفنا من القضايا المصيرية. لو كان شعبنا، هذا الباقي صموداً في وطنه، «انتظر» في يوم من الأيام لما كان موجوداً الآن في وطنه. لم ننتظر النتائج الوخيمة لمؤامرة «كامب ديفيد» ثم نحدد موقفنا منها، بل أسهمنا، منذ اليوم الأول وباسم شعبنا وكافة قوى السلام الحقيقي، في إحباط هذه المؤامرة. ونعتز الآن بأن موقفنا، من أخطار الخطوة الأردنية الرسمية الأخيرة، قد أسهم وسوف يُسهم في رفض شعبنا كله، بقياداته الوطنية، أن يُسلم رقابه لحبل الإعدام الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي. ولو كانت العداوة السياسية تقاس بالثارات فإنه لدى هذا الشعب، الباقي في وطنه، ٤٨ ثاراً مع الإمبريالية والصهيونية والرجعية العربية وهذه «المدرسة» - أي من ١٩٣٦ حتى يومنا هذا!

ولا يحسبن الذين يدّعون «الانتظار» أنهم ينتظرون. ولا يحسبن الذين في الخارج أنهم ينتظرون. لقد عرفنا هويتهم منذ أن ذرت قرونهم في بلادنا ورفعوا أيديهم علينا وعلى نهجنا ووحدة صفوفنا وعلى حلفاء شعبنا في كل مكان. كفانا تباهيهم بأن لا مبادئ لهم سوى ان قائمتهم «فلسطينية المبادئ» لنعرف ان لا ضوابط لهم، في تجربة شعبنا أو غيره من الشعوب، تردعهم عن استمرار السير الرجعي العربي وراء أوهام «الفرج الأمريكي».

إننا نشكر أوري أفنيري على صراحته ولكننا لن ننتظر، لنقول له ولمدرسته: لا، الى ما بعد وقوع كوارث جديدة. فإننا نقول له «لا» الان ونعمل، في الوقت نفسه ومع شعبنا كله وكافة قوى الحرية والتقدم والسلام العادل، في بلادنا وفي البلاد العربية وفي العالم كافة، على إحباط المؤامرة المتجددة وعلى منع وقوع كوارث جديدة.

(«الاتحاد»)

كأس ديفيز للتنس

الاتحاد السوفييتي - اسرائيل ٣:٢

● موسكو - فاز الاتحاد السوفييتي، يوم أمس، على اسرائيل بثلاث جولات مقابل جولتين ضمن مباريات المجموعة الأولى للفوز بكأس «ديفيز» للتنس.

وكانت النتيجة، حتى صباح أمس، التعادل (٢:٢). وفي الجولة الأخيرة فاز السوفييتي زفيرف على الاسرائيلي شاحر بركيس بشوطين وبالنتيجتين (١٠ - ٨) و(٦ - ٤).

المسؤولون الإسرائيليون يفضحون ما أخفاه الحسين

السفير الإسرائيلي في القاهرة:

«يسعدني رؤية أعلام دول عربية ترفرف في القاهرة الى جانب علم إسرائيل!»

● تل أبيب - لمراسلنا - أخذت الصحف العبرية اليومية تنشر، متباهية و«متفائلة»، «خبايا» الخطوة الأردنية الرسمية الأخيرة باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين عمان والقاهرة.

فبالاضافة الى تصريحات بيرس وشمير، التي رأت في الخطوة الأردنية الرسمية بداية المخرج لحكام إسرائيل والولايات المتحدة من ورطتها العنيفة، نشرت «يديعوت أحرونوت» (أمس) تحقيقاً لأحد محرريها (سمدار بري) كشفت فيه عن العديد من «خبايا» هذه الخطوة الأردنية الرسمية وعلى رأسها أن الحكومة الإسرائيلية كانت على علم مسبق بها. قام بهذا التبليغ القائم بأعمال مصر في تل أبيب، محمد بسيوني. ابلغه لرئيس الحكومة، بيرس، يوماً قبل الأعلان الأردني الرسمي.

وعلى أثر ذلك، كتبت، «ظهرت الصورة وكأن إسرائيل ومصر قد عادتا، الآن، سبع سنوات الى الوراء، أي الى بداية عملية السلام. ولكن مع فارق واضح، وهو عدم وجود الحماس، هذه المرة، الذي جرف الجماهير»!

وأنهت «سمدار بري» تحقيقها بالتأكيد على ان السفير الإسرائيلي في القاهرة، موشي ساسون، مستعد، الآن أيضاً، الى ترديد تصريحه الذي كان ألقاه في أيام «الانسحاب من سيناء». وهو قوله: «سأكون سعيداً حين أرى أعلام دولة عربية ترفرف في القاهرة الى جانب علم إسرائيل. وسأسعد بأن أكون سفيراً (الإسرائيل) في القاهرة الى جانب سفراء عرب فيما يكون اتفاق السلام (كامب ديفيد) قائماً ويحظى بالاحترام التام».

و«ألطف» ما جاء في هذا التحقيق، وهو ما يتطابق مع «نصائح» اوري أفنيري، ان «القاهرة، مثلها مثل عمان، تنتظر الآن نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة. فإذا كان ريغن هو الذي سيحتل عرش الرياسة فسوف تنتشر الفرحة السياسية الكبرى في العاصمتين العربيتين».

ضربات اقتصادية جديدة!

فرض قيود جديدة على التعامل بالدولار وحظر استيراد (٥٠) سلعة لمدة (٦) أشهر

* استمرار الانخفاض في جباية الضرائب - إشارة الى اتساع الركود الاقتصادي في البلاد * طوبي يطالب بعقد جلسة سريعة للكنيست لبحث هذه الاجراءات التي تعمق الازمة الاقتصادية وتنشر الفوضى الاجتماعية *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - أقرّ الطاقم الوزاري الخاص بشؤون الاقتصاد، أمس، مجموعة من القيود الجديدة على التعامل بالعملة الصعبة يسري مفعولها لمدة ستة أشهر، وسيتضرر منها، بالدرجة الأولى، المسافرون الى الخارج والمستوردون.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●



مصدر مسؤول في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية:

تهديد مركز السلطات المحلية بمعاقبتنا جراء الاضراب الانذاري يفضح توجهه العنصري ازاء الجماهير العربية

*** المركز مطلع على وضع الأزمة الذي تعاني منه السلطات المحلية العربية منذ أكثر من سنة ونصف السنة ولم يحرك ساكناً من اجل الخروج منه ●**

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية ـ أكد مصدر مسؤول في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ان التهديدات العنصرية التي وجهها بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية ، الى السلطات المحلية العربية تفضح التوجه السلبي للمركز إزاء الهيئات التمثيلية للجماهير العربية في البلاد .

وأضاف المصدر نفسه ، في تصريح أدلى به لمحرر «الاتحاد» أمس ، أن وضع الأزمة المالية الخانقة الذي تتخبط فيه السلطات المحلية العربية معروف للمركز منذ ما ينيف عن السنة ونصف السنة . وخلال جميع اللقاءات التي عقدت بين الطرفين لبحث هذا الوضع أطلق مسؤولو المركز الوعود تلو الوعود بحل المشكلة جذرياً ويزوبعة القضية لدى الأوساط المختصة . ولكن كل هذه الوعود كانت بدون طائل حتى غرقت السلطات المحلية العربية في أزمة . لا يبدو في الأفق فكاك منها .

وقال إن مركز السلطات المحلية ، بقيادة بنحاس ايلون وميخا ألموغ ، كان ، طيلة أوقات الأزمة ، مؤيداً لوزارة الداخلية والدوائر الحكومية ومعادياً لمطالب لجنة الرؤساء العرب . ولم يحرك المركز ساكناً من أجل إنقاذنا وانتصافنا .

وأضاف هذا المصدر أن بنحاس ايلون موجود في قيادة مركز السلطات المحلية بفضل أصوات ممثلي رؤساء السلطات المحلية العربية . وكان الأجدر به ألا يركب هذا المركب الخشن . فانه ، بذلك ، أشبه بالذي «يشرب من البئر ويرمي فيها حجراً» .

ويذكر أن ايلون أعلن ، في تصريحات نشرتها «عل هشمار» أمس ، أن الطريق الذي اختارته السلطات المحلية العربية للتحرك لا تتيح لمركز السلطات المحلية أن يستمر في معالجة قضاياهم (هذه المعالجة المعدومة أصلا ـ المحرر) .

وهدد بقطع أية صلة مع السلطات المحلية العربية ، عقاباً لها على رفضها الاستجابة لنداء المركز بالغاء الإضراب الانذاري لمدة يوم واحد ، الذي نفذته بنجاح أمس الأول .

● غور آربيه يردد الفرية العنصرية المجوجة ●

وعقب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بنيامين غور آربيه ، على الاضراب فقال ، في تصريح نشرته صحيفة «الأنباء» أمس . إن وضع المجالس المحلية العربية ليس أسوأ منه في المجالس اليهودية !

وبهذا عاد غور أربيه الى ترديد الفرية العنصرية المجوجة ، التي ينطوي عليها قوله أنف الذكر . وتستهدف التغطية على سياسة التمييز الرسمية ضد السلطات المحلية العربية .

اليوم، لقاء الدربي النصراوي في كرة السلة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تجري ، مساء اليوم (الأربعاء) ، في قاعة نادي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، مباراة الدربي النصراوي بين نادي جمعية الشبان وبين نادي مركز الأحداث الاورثوذكسي وذلك في أولى مباريات الموسم الكروي الجديد لفرق الدرجة الثانية .

ويدعو إداريو الفريقين الجماهير النصراوية الى حضور اللقاء المرتقب وتشجيع الفريقين وإضفاء جو الاخوة والحماس عليه . فالنقطتان ستبقيان في الناصرة !

نساء الطيبة اليهوديات في مؤتمر صحفي:

إننا نعيش هنا بشكل حرّ ولا ننتظر «المنقذ» كهانا!

■ رئيس المجلس المحلي: ليس من كهانا وانما من ان تصبح الكهانية «موضة» لدى الجيل الصاعد! ■

● الطيبة ـ لمراسلنا نسيم أبو خيط ـ عقدت لجنة المتابعة التي شكلها مجلس الطيبة المحلي، للتحضير للتصدي لاستفزازات كهانا، اجتماعاً، أمس الأول، (الأثنين)، حضره رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، ونائبه، عبد الحميد أبو عيطة، وعضوا المجلس، وليد صادق وعبد العزيز أبو إصبع.

وبحثت اللجنة التحضيرات للمؤتمر الصحفي الذي سيعقد اليوم (الأربعاء) في «بيت سوكولوف» في تل أبيب للردّ على الزيارة المشؤومة التي أعلن عنها كهانا. كما بحثت اللجنة تصريح وزير الشرطة الذي أعلن فيه عن نيته منع كهانا من دخول الطيبة. ورأت في تنفيذ ذلك أمراً ايجابياً.

وقررت اللجنة، أيضاً، إرسال برقيات الى جميع الكتل البرلمانية في الكنيست تطالبها فيها بالعمل على سن قانون ضد العنصرية والفاشية.

وامتدح رئيس المجلس المحلي موقف وزير الشرطة وتوجهه من استفزازات كهانا. وقال إنه ينتظر أن يتخذ تصريح الوزير طابعاً رسمياً وان يجري أعلام المجلس بذلك. ومضى السيد حبيب يقول ان المطلب اليوم هو منع كهانا، نهائياً، من زيارة أية قرية عربية وليس الطيبة فقط. وأضاف إن كهانا وزمرته لا يخيفون أحداً، لكن ظاهرة كهانا يجب ان تختفي وتُحسم لأن الخطر لا يكمن في تفشي هذه الأفكار السامة لدى الأجيال الشابة على إعتبار أنها «موضة». والتجربة التاريخية تعلمنا ان العنصريين والفاشيين والنازيين لم يقصروا نشاطهم الهدام على العداء للأقليات فقط وانما ضد شعوبهم هم، ايضاً. وهذا يتجلى في أيامنا في خرق الفاشية للدمقراطية.

واختتم السيد حبيب تصريحه قائلاً: لن نسمح بدخول كهانا الى القرية مهما يكن. ونُحذّر بأن أي عمل استفزازي من قبل كهانا وزمرته او مساعدة الشرطة له سيؤدي الى إراقة دماء نحن في غنى عنها. ونحن نحمل الشرطة والحكومة مسؤولية كل ما يمكن ان يحدث.

وبالمقابل عقدت النساء اليهوديات المتزوجات في الطيبة مؤتمراً صحفياً هاماً، يوم أمس (الثلاثاء)، شاركت فيه أربع نساء من أصل ثمانٍ وهن: نحاما حاج يحيى وشوشانا مصاروة ويهوديت حاج يحيى ومريم حاج يحيى. وذلك رداً على تصريحات كهانا من أنه يريد «زيارة» الطيبة لاقناعهن ومثيلاتهن بالعودة الى عائلاتهن اليهودية.

وفي بداية المؤتمر قرأت يهوديت حاج يحيى بياناً باسم الجميع جاء فيه: «كان من الصعب علينا اتخاذ قرار بأن نعرض انفسنا امام الصحافة والجمهور. لكن الشعور بالمسؤولية فرض علينا ان نأتي لنقول رأينا بصورة واضحة وبيّنة. وهي ان ليس لدينا ما نتحدث عنه مع كهانا. وليس كهانا هو الذي يعلمنا ما هي الطهارة. فهو ليس طاهراً لا في أعماله ولا في قذفه العنصري حول طرد مواطنين في الدولة لأنهم عرب. فلا وجود لأية فقرة تتحدث عن هذا لا في التوراة ولا في وثيقة الاستقلال.

«إننا نعيش هنا بشكل حرّ ولا ننتظر «المنقذ» كهانا ان يأتي ويخلصنا». وهو يفعل خيراً لو ينبش أعماله وماضيه هو».

ومضى البيان يقول: «ان الغرض من محاولة كهانا دخول الطيبة هو إثارة الشغب وهو ما أعلنه أمام الصحفيين. وكذلك اظهار العرب وكأنهم لا يستقبلون الضيوف اليهود الا بالحجارة والشتائم وذلك خلافاً لتقاليد الضيافة العربية الشهيرة».

ودعا البيان رئيس الدولة واعضاء الكنيست والحكومة «الى لجم هذا التيس المجنون والى عدم تمكين كهانا من حمل قرية عربية بكامل سكانها على الاضراب مرّة كل شهر وتجميد مئات من رجال الشرطة للدفاع عن الدمقراطية التي تتهددها هذه الظاهرة».

ورداً على سؤال قالت نحاما حاج يحيى ان كهانا استخدمنا حجّة. فلو لم نكن نحن لوجد غيرنا. واضافت ان كهانا لا يخيف أحداً. ولكنها اعربت عن قلقها عمّا يمكن ان تسفر عنه ظاهرة كهانا. وتساءلت: «ما هو مصير الالاف، الذين انتخبوه؟».

واوضحت يهوديت حاج يحيى بأن الحياة بين العرب تختلف عنها بين اليهود: «فالعرب لا يجبروننا على تغيير ديننا كما يُطلب ممن يريد ان ينضم الى عائلة يهودية. وقالت شوشانا مصاروة: لن يكون افضل من بيتي في الطيبة في أي مكان في البلاد.

ورداً على سؤال قالت نحاما حاج يحيى انها ستكون على رأس من يتصدون لكهانا يوم ٨٤/١٠/٩ ويمنعونه من دخول الطيبة.

إضراب جلوس يعلنه طلاب مدرسة «تل السبع» في النقب، المفصولون عن الدراسة بسبب كبر سنهم!

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ قرر طلاب مدرسة تل السبع الثانوية في النقب، المبعدون عن الدراسة بسبب «كبر سنهم» القيام باضراب جلوس أمام المدرسة ابتداءاً من اليوم، الأربعاء، حتى تتمّ إعادتهم الى مقاعد الدراسة.

ووزّع الطلاب المفصولون، أمس، منشوراً شرحوا فيه دوافع إعلانهم الإضراب، جاء فيه: «أكثر من عشرين يوماً مرّت ولا نزال مبعدين عن مقاعد الدراسة بسبب قرار وزارة المعارف التعسفي إبعاد الطلاب الذين يتعدى عمر واحدهم عمر طلاب الصف الذي يتعلم فيه. وخلال هذه الفترة قمنا باجراء إتصالات مع كل من وزارة المعارف ولجنة المعارف في الكنيست ومع هيئات أخرى ولكن كل الاتصالات لم تسفر عن نتائج».

وذكّر الطلاب في منشورهم بقرار وزير المعارف السابق، زبولون هامر، القاضي بعدم فصل أي طالب في مثل حالاتهم. وأكدّوا أن سبب تأخر دخول الطلاب الى المدرسة ليس بأيديهم وانما بسبب ظروف معيشية قاهرة.

ومن المتوقع ان يتضامن طلاب المدرسة الثانوية، اليوم، مع زملائهم المفصولين وأن يلبوا دعوتهم باعلان إضراب شامل حتى تتمّ إعادتهم الى مقاعد الدراسة.

ومن الجدير بالذكر ان الاضراب الذي بدأه طلاب مدارس «أبو قرينات» و«أبو كف» و«العزازمة» و«اللقية» ما زال مستمراً وذلك احتجاجاً على قرار وزارة المعارف نقل الف طالب منهم الى مدارس اخرى تبعد عشرات الكيلو مترات عن مكان سكناهم.

هذا، وتابعت كتلة الجبهة في الكنيست اتصالاتها مع وزارة المعارف لمعالجة قضية النقل هذه. وقد طلب النائب طوبي من وزير المعارف بحث هذه القضية الملحة والاستجابة لمطالب الطلاب العادلة. ووعد مكتب مدير عام الوزارة الاهتمام بالموضوع.

إطلاق سراح معتقلي شفاعمرو بعد فشل الشرطة في إلصاق تهمتها الملفقة ضدهم

● شفا عمرو ـ لمراسلنا ـ اضطرت شرطة شفاعمرو ، صباح أمس (الثلاثاء) ، الى إطلاق سراح الرفاق : الصحفي وليد ياسين وابراهيم شليوط والمهندس رياض خوري وعمر خازم وعماد مناع خطيب ، بعد ان فشلت في إلصاق تهمتها الملفقة ضدهم ، وهي «التجمهر غير القانوني في مكان عام» .

وكانت الشرطة اعتقلت الرفاق الخمسة ، كلاً على حدة ، خلال عدد من الغزوات البوليسية التي قامت بشنها خلال الأسبوع الحالي والأسبوع المنصرم على بيوت الرفاق المذكورين حاملة معها أوامر من المحكمة بتفتيش بيوتهم واعتقالهم في اي ظرف كان .

ويفيد مراسلنا ان الشرطة حاولت خلال التحقيق مع الرفاق المذكورين انتزاع اعترافات منهم بالتهمة . وحاولت ، في أثناء التحقيق مع الصحفي وليد ياسين ، إجباره على الإدلاء بأسماء الذين شاركوا في تظاهرة رفع الشعارات يوم السبت ٨٤/٩/٢٢ مقابل «إطلاق سراحه فوراً» !! الا انه أكد بأنه تواجد في المكان ، الذي نظمت فيه التظاهرة ، في مهمة صحفية لتغطية أحداثها ، وأنه ليس من واجبه الكشف عن أسماء الأشخاص الذين تواجدوا في المكان .

كما حاولت الشرطة ، مقابل الاغراء نفسه ، انتزاع اعترافين مماثلين من الرفيقين ابراهيم شليوط وعماد مناع خطيب . وقام المحققان بالاعتداء على عماد بالضرب في محاولة لإرهابه وإقناعه بالاعتراف بالتهمة ، الا ان الرفيقين أصرّا على موقفهما وأنكرا التهمة مؤكدين أنهما سيدليان بما لديهما من أقوال أمام المحكمة فقط اذا وصل الأمر اليها .

ويذكر ان اعتقال هؤلاء الرفاق الخمسة ، ومعهم الرفيق رياض خطيب ، جاء بعد قيام عدد من أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بتنظيم تظاهرة رفع شعارات في الذكرى الثانية لمجزرة صبرا وشاتيلا وضد سياسة الاحتلال التي أدت الى هذه المجزرة وضد سياسة الدمار الاقتصادي والتمييز التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب .

ودافع عن المعتقلين المحاميان الدمقراطيان رمزي ابو رحمة وصالح حمادة .

فرض قيود جديدة على التعامل بالدولار وحظر استيراد ٥٠ سلعة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وستتضرر منها، بالطبع، جماهير العمال ولو بشكل غير مباشر.

فقد أقرّ الطاقم حظر استيراد السلع الاستهلاكية والكماليات. وضمت قائمة الحظر (٥٠) سلعة. بينها الأجهزة الكهربائية المختلفة والأدوات المنزلية والسجاد وأدوات الزينة والمشروبات الروحية والخفيفة والسيارات الخاصة والأثاث. ويسري هذا الحظر ابتداءً من ليل أمس (الثلاثاء). كما أقرّ الطاقم رفع قيمة ضريبة الإيداع على الاستيراد الى ٤٠٪. ويسري مفعول ذلك على كل البضائع المستوردة التي طلبها مستوردوها ولم تصل الى البلاد بعد!

اما بالنسبة للمسافرين الى خارج البلاد، فقد قلّص المبلغ (بالدولارات) المسموح باصطحابه الى الخارج من الفي دولار الى ألف فقط. كما سيحظر على كل مواطن يغادر البلاد بعد شهر كانون الأول القادم استعمال بطاقات الاعتمادات البنكية (فيزا) في الخارج.

وتأمل وزارة المالية من هذه القيود، بالدرجة الأولى، في وقف الانهيار الحاد في احتياطي العملة الصعبة بل وإمتصاص (٣٥٠) مليون دولار خلال نصف السنة القادم. إلا ان خبراء اقتصاد أعربوا عن شكهم في إمكانية تحقيق ذلك. وقالوا ان الحكومة لن تستطيع امتصاص اكثر من ١٠٠ مليون دولار.

وفي الوقت الذي تبحث فيه الحكومة عن طريقة لامتصاص الأموال من الجمهور، يستمر الانخفاض في جباية الضرائب. وتشير المعطيات الى انخفاض في الجباية بنسبة ١٠٪ خلال أيلول، قياساً الى شهر آب، و٥٪، قياساً الى الشهر نفسه من السنة الماضية.

ويتضح، من معطيات سلطة الضريبة، أن الأجيرين يتحملون القسط الأكبر من عبء الضرائب حتى الآن. وتجدر الإشارة الى انه، لأول مرة منذ شهور، يطرأ انخفاض في جباية ضريبة القيمة الإضافية وانخفاض ملحوظ في جباية ضريبة الاستيراد.

ويشير المراقبون الى ان القيود الجديدة المفروضة ستؤدي الى تقليص كبير في نشاط الشركات والمستوردين، مما يعني في النهاية ـ تقليص الأيدي العاملة فيها. وأشار مدير قسم البحث في سلطة الضريبة ان استمرار الانخفاض في جباية الضرائب يشير الى بداية ركود إقتصادي في البلاد.

هذا، وفور اعلان نبأ هذه الاجراءات الاقتصادية توجه النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئيس الكنيست طالبا منه عقد جلسة سريعة للكنيست لبحث هذه الاجراءات التي تقود البلاد الى تعميق الازمة الاقتصادية والى الفوضى الاجتماعية.

وقال طوبي ان كتلة الجبهة تأمل ان يثبت النقاش حول الموضوع في الكنيست ان الحكومة معدومة الثقة في الكنيست وتأمل ان يوصل النقاش الى استقالتها.

مصنع «يشأسبست» في نهريا يعلن عن نيته فصل ٧٢ عاملا !

● عكا ـ لمراسلنا ـ ابلغت ادارة مصنع «يشأسبست» في نهريا، مؤخرا، ٧٢ من عمالها بفصلهم عن العمل ابتداءاً من ٨٤/١١/٣٠. ومن بين هؤلاء، العمال ٥٠ عاملا عربيا من قرى بيت جن وكسرى وينانوح. وان من بين المفصولين ذوي اقدمية تصل الى ١٢ سنة !

ويفيد مراسلنا انه تجري، الان، مفاوضات بين الادارة وبين لجنة العمال التي اوعزت للعمال برفض تسلم بلاغات الفصل. وتدعي الادارة انها كانت مضطرة، بالاضافة الى هذه الخطوة، الى تخفيض اجور موظفي الادارة بنسبة تتراوح بين ٧.٥ ـ ١٠٪ نتيجة الضائقة المالية التي يواجهها المصنع بسبب عدم استطاعته تصريف منتوجه.

ويسود اوساط عمال المصنع شعور بالقلق ازاء مصيرهم وستقوم كتلة الجبهة الدمقراطية بطرح القضية بشكل مستعجل امام اللجنة التنفيذية للهستدروت. كما تدعو الجبهة العمال الى زيادة الوحدة وتصعيد الكفاح ضد هذه الخطوة.

مُعتقلو سجنيْ عسقلانٍ والخليل يعلنون اضراباً مفتوحاً، تضامناً مع معتقلي جنيد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

سجناء «جنيد». الا ان القنصل الامريكي رفض مقابلتهم واكتفى باستلام المذكرة. وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمهاجمة الاهالي امام قنصلية الولايات المتحدة («زعيمة العالم الحر» و«حامية حمى حقوق الانسان») واعتقلت ٢٠ منهم، رجالا ونساء، بينهم من تجاوز الاربعين والخمسين عاما.

وافاد وفد الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا، الذي كان في زيارة تضامنية مع المعتصمين وقت حدوث الاعتداء، ان قوات من الشرطة كانت تعتلي الخيول ومزودة بالعصي قامت بضرب الاهالي في اثناء المسيرة ومزقت اللافتات التي كانوا يحملونها.

وتحدث عن الوفد من منطقة حيفا كل من عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وتسيبورا شاروني، عضو مركز نقابة المعلمين.

ويوم الاحد القادم ستقوم «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» بتنظيم امسية تضامن مع المعتقلين ـ في نادي الاخوة (في حيفا) يشارك فيها وفد عن اهالي المعتقلين.

● لانغر تلتقي المعتقلين ●

وقامت المحامية فيليتسيا لانغر، امس (الثلاثاء)، بزيارة موكليها في سجن «جنيد» والتقت كلا من كامل جبر جبارين وعماد بعيش وزياد ابو عين وفوزي عبيد ومصطفى سمارو ومحمد القاق. فاكد لها المعتقلون اصرارهم على مواصلة الاضراب الى ان يلمسوا تحسنا عمليا في ظروف اعتقالهم، اذ لم تعد تقنعهم الكلمات الفارغة الصادرة عن المسؤولين. واكدوا ان مطالبهم لا تهدف، ولا بأية حال من الاحوال، الى «السيطرة على السجن» كما ادعى بارليف وغيرتهايمر وغيرهما من المسؤولين وانه ليس في هذه المطالب ما يشير، بالمرة، الى مثل هذا الاتجاه.

ووجه المعتقلون شكرهم الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلتها في الكنيست، وخاصة الى النائب توفيق طوبي، على تضامنهم مع اضرابهم العادل ونشاطهم في اتجاه تحقيق مطالبهم.

كذلك استمر اعتصام الاهالي، لليوم الرابع على التوالي، في مقر الهلال الاحمر في طولكرم.

● اضرابات السجون الاخرى ●

وفي تطور اخر اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان، امس، الاضراب المفتوح عن الطعام والزيارة الى ان تتحقق مطالب معتقلي «جنيد». واكد المعتقلون في هذا السجن: «اننا، نحن مناضلي الثورة الفلسطينية في معتقل عسقلان، اذ نرى ونتلمس حجم المعاناة الرهيبة والظروف القاسية التي يمر بها اخوتنا ورفاقنا هناك (في «جنيد») ندرك، تمام الادراك، ان هدف السلطة الصهيونية العنصرية ومصلحة السجون الاسرائيلية ابعد بكثير من مجرد التضييق على مناضلينا هناك. فهي ترى في كل المناضلين الاسرى جزءا هاما من طليعة الشعب. لذلك تعمل على تحطيمهم. ولنا معها تجربة في عسقلان. فما زلنا نعيش في غرف ابوابها من الصاج. ونضطر الى الاستحمام بالماء البارد بسبب عدم توفر الماء الساخن. وهذا مما يؤثر سلبيا على اجسادنا، خاصة على من يعانون من امراض مزمنة. كما ان مطاردة رجال الادارة لنا مستمرة وسياستها لا تختلف عنها في سجن «جنيد». فنحن نعاني من سوء التهوية في الغرف ونعاني من سياسة التمييز بيننا وبين السجناء اليهود. وكل هذا يؤكد ان مخطط الادارة يستهدفنا جميعا. من هنا فاننا على يقين ان ما تنفذه ادوات السلطة الصهيونية في معتقل «جنيد» نابلس الجديد، اليوم، هو انعكاس لسياستها في كل السجون. فحقدها لا يتجزأ».

● نشاطات اخرى ●

وكانت الحركة الطلابية في جامعة بيت لحم عقدت، يوم الاحد الماضي، اجتماعا طلابيا حاشدا، تضامنا مع معتقلي «جنيد». والقيت في الاجتماع كلمات شجبت، ايضا، اعلان الاردن عن اعادة علاقاته مع مصر.

كما قام وفد عن كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست، برئاسة النائب شارلي بيطون، امس الاول، بزيارة الى مقر الصليب الاحمر في القدس للتضامن مع اهالي المعتقلين في اعتصامهم. وقال بيطون: «سوف يأتي اليوم الذي يطلق فيه سراح كل المعتقلين، يوم اقامة السلام العادل والثابت، يوم اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة عبر التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.»

وقال بيطون، مخاطبا الامهات: «ان صمودكن وصمود اولادكن المعتقلين هو الذي اجبر وزير الشرطة، بارليف، على زيارة السجن.»

وكان وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة قام، في اواخر الاسبوع الماضي، بزيارة تضامنية الى اهالي المعتقلين في مقر الصليب الاحمر في القدس وامضى معهم يوما كاملا.

«مجهول» يصدر أوامره الى شرطة المنطقة الجنوبية، باللاسلكي، ويسبب فوضى رهيبة

*** قال لهم : «صوت الله يأمركم» وهدد من شتموه بالاقالة من العمل * أصدر أوامر باعتقال المصلين المسلمين في المسجد الأقصى والمارة في يروحام وبُدء فعلاً بتنفيذ أوامره * رجال الشرطة تشاجروا من شدة الاحباط * من الصعب القبض عليه ***

● القدس ـ «صوت الله يأمركم» ـ هذا بعض ما جاء على لسان «مجهول» في حديثه الى شرطة المنطقة الجنوبية في اسرائيل ، عبر جهاز اللاسلكي ، بعد أن أصدر أوامر مختلفة الى شرطة القدس وبئر السبع باعتقال المارة والمصلين المسلمين واستعمال العنف ضدهم ، مما ادى الى اختلاط الحابل بالنابل في أكثر من مركز شرطة في جنوب البلاد .

● شجار بين رجال الشرطة ●

لم تكتشف الشرطة ، حتى الان ، هوية هذا الشخص وكيفية تمكنه من التحدث الى مختلف وحدات الشرطة في الجنوب عبر اللاسلكي . ونشرت صحيفة «جيروزلم بوست» (أمس الأول ، الاثنين) ، التي أذاعت تفاصيل هذه القضية المثيرة ، أنه من الصعب اكتشاف هذا «المجهول» لأنه يتنقل من مكان الى آخر بسرعة ولأن الأجهزة الالكترونية لا يمكنها تحديد موقعه خاصة وانه لا يتحدث أكثر من لحظات معدودة . وعلم انه ، في الآونة الأخيرة ، أصبح يصدر أوامره الى الشرطة مرتين أو ثلاث مرات في اليوم الواحد . ومما يجعل تمييز صوته عن الآخرين صعباً لدى معظم رجال الشرطة هو التغييرات التي جرت ، مؤخراً ، في صفوف الضباط القياديين الذين لا تزال أصواتهم غير مألوفة .

ومن حوادث الفوضى والضاربة أطنابها التي سببها هذا «المجهول» بدأ رجال الشرطة في غرفة الطوارئ في بئر السبع يشتمون «المجهول» وبدأوا يتشاجرون لفرط إحباطهم .

ويوم الجمعة الماضي أصدر أوامره ، باسم قائد منطقة القدس ، حاييم البيدس ، بتحميل سيارات الشرطة بالمعتقلين من المصلين المسلمين في المسجد الأقصى . وحين رفع بعض المصلين شعارات تضامنية مع السجناء الفلسطينيين أصدر «المجهول» أوامره باستعمال العنف ضدهم واعتقالهم . ولكن القائد المحلي طلب الاستفتاء عن استعمال العنف . وقد اعتقل بعض المصلين المسلمين وأفرج عنهم فيما بعد .

وأضافت «جيروزلم بوست» أن «المجهول»نفسه أصدر أوامره ، في مطلع الأسبوع الماضي ، الى دوريات الشرطة في بئر السبع بمداهمة «يروحام» واعتقال جميع المارة . وفعلاً كانت الدوريات في طريقها الى «يروحام» عندما أصدرت قيادة شرطة بئر السبع أوامرها بوقف العملية .

وحدث أن رجال الشرطة أخذوا يشتمون هذا «المجهول» . فأجابهم بأنه قائد شرطة منطقة القدس ، حاييم البيدس ، وسوف يقيل جميع الذين شتموه .

تشرنينكو : التسوية الوحيدة العادلة والشاملة في الشرق الاوسط تتم، فقط، باشتراك جميع الاطراف، بما فيها منظمة التحرير

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

واضاف الرئيس السوفييتي انه من هذا المنطلق بالذات تنطلق المقترحات السوفييتية، المعروفة، بشأن التسوية في الشرق الاوسط.

وصرح علي ناصر محمد، الذي كان وصل الى موسكو يوم امس الاول، بان جمهورية اليمن الدمقراطية تدعم، دعما تاما، هذه المقترحات التي نالت استحسانا واسع النطاق في العالم العربي.

واشار الطرفان، السوفييتي واليمني الدمقراطي، الى ان الولايات المتحدة واسرائيل، اللتين ترتبطان بتحالف استراتيجي، تشددان، اكثر فاكثر، نهج العدوان ازاء البلدان العربية. والهدف منه هو التنكيل بحركة التحرر الوطني العربي وقبل كل شيء، بالانظمة التقدمية وافساح المجال امام التوسع الامبريالي. وترمي الى تحقيق هذه الاهداف سياسة الصفقات المنفردة، سياسة شق الصفوف العربية التي تدعم بتوسيع التواجد العسكري الامريكي في المنطقة.

وعبر تشرنينكو وعلي ناصر محمد عن رأيهما المشترك بان المصالح الحيوية للشعوب العربية تتطلب تكاتفاً وثيقاً بين القوى الوطنية المعادية للامبريالية في البلدان العربية، بما فيها حركة المقاومة الفلسطينية. واكد الطرفان ان هذا من المقدمات الحتمية لانجاح الكفاح العربي ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل احلال السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني. ودان الطرفان، بشدة، الجهود التي تقوم بها الولايات الامريكية وشركاؤها في الحلف الاطلنطي لتصعيد وجودها العسكري في مناطق القناة والبحر الاحمر لتوسيع التدخل في شؤون دول المنطقة. واكدا، ايضا، على ان الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطية يدعوان، بثبات، الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام.

وعبر رئيسا البلدين عن قلقهما ازاء تصاعد خطر الحرب النووية جراء نهج الادارة الامريكية، وحلفائها، المغامر. واكد تشرنينكو، بهذا الصدد، ان الاتحاد السوفييتي يواجه السياسة العدوانية الامبريالية بخط ثابت يرمي الى اقامة حاجز راسخ امام التطاولات على سيادة وامن الشعوب وانعاش روح التعاون السلمي في العلاقات الدولية. وقال: ليس هناك، الان، اكبر من مهمة الحفاظ على السلام على الارض.

واكد رئيس اليمن الدمقراطية ان بلاده، التي اختارت طريق التوجه الاشتراكي، تكافح ـ الى جانب القوى التقدمية الاخرى ـ من اجل السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي للشعوب وتدعم، تماما، المبادرات السلمية السوفييتية.

وعبر ناصر محمد عن امتنانه العميق للحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي على المساعدات النزيهة التي يقدمانها الى جمهورية اليمن الدمقراطية في شتى المجالات.

وعبر الطرفان عن ارتياحهما لتطور الصداقة والتعاون بين بلديهما، وفقا لمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي واليمن الدمقراطية. ودعوا الى المزيد من تعميق الصلات الودية بين الحزب الشيوعي السوفييتي وبين الحزب الاشتراكي اليمني.

ماذا يحدث في الدهيشة ؟ ماذا يحدث في جنوب الضفة ؟

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كذلك ذكر مسافرون قادمون من الخليل الى القدس، مساء أمس، ان طريق الخليل ـ القدس مغلقة وانه تم تحويل المواصلات لتمر في طريق فرعية جلبة وعرة. ولم يعرف، حتى الآن، سبب هذا الاجراء الذي يثير الشكوك ان أمراً رهيباً ربما يحدث في المنطقة الجنوبية من الضفة المحتلة.

هذا وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلية سمحت للفاشي كهانا، الذي وصل الى مخيم «الدهيشة» برفقة اعداد من اتباعه، مساء أمس الأول، بالدخول الى المخيم والصلاة في مسجده. ورافقه عدد من العسكريين في جولته وقدموا له الحماية من غضب المواطنين الذين فرض عليهم نظام حظر التجول قبل ذلك بساعات، وذلك بحجة رشق السيارات العسكرية بالحجارة.

وأفاد سكان المخيم ان السلطات زجت باعداد كبيرة من «حرس الحدود» في منطقة المخيم واقامت المتاريس، منذ صباح أمس الأول. كما تعرضت البيوت الواقعة على الشارع الرئيسي لاقتحام قوات حرس الحدود التي أطلقت الرصاص في الهواء، وألقت قنابل الغاز على المخيم.

وصباح امس، تظاهر المواطنون في المخيم ـ مستنكرين جريمة السماح لكهانا بالدخول، ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وقد شوهد منسق شؤون الحكم العسكري، برفقة الحاكم العسكري في بيت لحم وعدد من الضباط الاسرائيليين، يوم أمس، على مداخل المخيم. ويعتقد بأنهم يخططون لاتخاذ اجراءات قد يكون منها اعادة إغلاق مداخل المخيم الثلاثة أو التخطيط للتخلص من المنازل القائمة على جانب الشارع الرئيسي. وظهر أمس، كانت «السماعات» العسكرية تنادي بفرض حظر التجول على المخيم وقبل ان يقتحمه المستوطنون.

هذا وأصدر مركز شباب الدهيشة والمؤسسات الوطنية في المنطقة بياناً صحفياً نددوا فيه بالسماح لكهانا بالدخول الى المخيم. وجاء في البيان، أن جماهير المخيم لديها اليقظة والجاهزية الكاملة للتصدي لهذا المأفون الفاشي الذي اقتحم المخيم تحت حماية عدد كبير من الجنود والضباط. ولم يجرؤ، مطلقاً، على الاعلان عن جريمته تلك قبل تنفيذها. وجرى التأكيد ان سكان الدهيشة كانوا سيتصدون له ويُظهرون ما دنسته قدماه ولسانه في المخيم.

وعلى صعيد البطش الاحتلالي الاسرائيلي الوحشي، ايضاً، داهمت قوات الحكم العسكري، في الساعة الخامسة من مساء امس الأول (الاثنين) جامعة بير زيت حيث كان معقوداً اجتماع ضم مجلس الطلبة ومجلس الأمناء وهيئات الجامعة لدراسة زيادة الأقساط الدراسية.

رؤساء ثلاث سلطات محلية عربية يتحدثون لـ «الاتحاد» عن:

الأزمة المالية الخانقة التي تتخبط فيها السلطات المحلية العربية

● محمد مناع : لا يمكن القيام بأدنى تطوير في قرانا اذا استمر وضع الأزمة ● نمر مرقس : التحويلات الحكومية الشهرية الى المجلس لا تكفي لدفع رواتب الشهر ● عفيف كيال : ضريبة الدخل والتأمين القومي وتغطية فوائد القروض البنكية تمتص كل ميزانياتنا ●

■ أجرى اللقاء : محمود أبو شنب ■



● محمد مناع ●



● نمر مرقس ●

● عفيف كيال ●

■ كان الاضراب شاملاً في السلطات المحلية العربية في الشاغور، أمس الاول. وتحدث مراسلنا مع رؤساء المجالس المحلية في كل من مجد الكروم وكفرياسيف وجديدة.

وذكر السيد محمد مناع رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم أن اضراب المجلس في القرية شمل جميع العمال والموظفين باستثناء المدارس، وذلك بناء على قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

وقال السيد محمد مناع: منذ اكثر من سنة واعمال مجلسنا تسير «جرجرة». والواقع اننا في أزمة خانقة، مثل باقي المجالس المحلية العربية. وقال: إن المقارنة بين السلطات المحلية العربية وبين السلطات المحلية اليهودية هي مقارنة مغلوطة تماماً ومقصودة بهدف التضليل، فنحن نركض خلف الخبز الاسود كما يقولون - اي لتوفير الامور الاساسية، بينما يختلف الحال في الناحية اليهودية.

ولقد تحولت سلطاتنا المحلية الى فرع من مكاتب دفع المعاشات فقط. تصوّر ان وزارة المعارف خصصت لاربع مدارس في مجد الكروم تضم (٢٥٠٠) طالب مبلغ (٥) ملايين ليرة، أليس هذا نكتة بايخة! وتحت الحاح الحاجة وعدم توفر المال أرسلت عمال المجلس الى المزابل في كرميئيل وغيرها لالتقاط الكراسي المكسّرة، وقمنا هنا باصلاحها، وبهذه الطريقة وفرنا مئة كرسي للمدارس لم تكلفنا شيئاً تقريباً. بينما حاجتنا الى اكثر من ذلك بكثير. وأما بشأن ميزانية التطوير، التي أقروها لمجلسنا فهي لا تعدو نقطة في بحر احتياجاتنا. وحتى هذه الميزانية بقيت على الورق، اذ طالها التجميد ولم نحصل على شيء منها.

واستأنف رئيس المجلس في مجد الكروم كلامه: من الضروري تصعيد اجراءاتنا الاحتجاجية حتى الخروج من الازمة الخانقة، فالقضية على غاية الخطورة لانه لا يمكننا القيام بأدنى تطوير في قرانا اذا ما استمر هذا الوضع.

وذكر الرفيق نمر مرقس، رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف أن الاضراب شمل المجلس وعماله وموظفيه وجميع أقسامه بما في ذلك عمال المدارس وحتى نادي المسنين في القرية.

هذا وكانت ادارة المجلس أصدرت منشوراً الى الاهالي، قبل يوم الاضراب، أوضحت فيه أسباب الاضراب ودوافعه وضمنته مكاتب المجلس من الحكومة والوزارات المختلفة وتلخص في بناء ميزانيات عادية تتناسب مع الاحتياجات الفعلية للسلطات المحلية العربية وتسديد العجز المالي المتراكم عليها (يقدر بخمسة مليارات شيكل) والغاء التجميد عن ميزانيات التطوير وتقديم التمويل اللازم للمشاريع في القرى وربط الديون المستحقة للمجالس على الدوائر الحكومية بجدول الغلاء.

وفصل المنشور الامور الخاصة بمجلس كفرياسيف المحلي والتي تنسحب بمعظمها، عملياً، على جميع السلطات المحلية العربية.

وذكر رئيس المجلس في كفرياسيف أنه دعا، ظهر يوم الاضراب، عمال موظفي المجلس الى اجتماع جرى فيه نقاش الوضع من قبل العمال والمستخدمين، وقررت لجنة العمال في نهايته ما يلي: ● أولاً: ارسال برقية الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية تطالب فيها بتحسين أوضاع السلطات المحلية لتتمكن من دفع الرواتب في مواعيدها. ● ثانياً: ارسال برقية تحية وتضامن الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية دعماً لموقفها ● ثالثاً: المبادرة الى دعوة لجان العمال والمستخدمين في السلطات المحلية العربية لاجتماع قطري في كفرياسيف أو غيرها للتباحث في ظروفهم وتآكل أجورهم على ضوء الازمة الخانقة، والعمل على تحقيق مطالبهم وضمان دفع رواتبهم في مواعيدها.

هذا وذكر رئيس مجلس كفرياسيف لمراسلنا ان التحويلات الحكومية الشهرية الى المجلس لا تكفي لدفع الرواتب، التي أصبحت تزيد بحوالي (٣٠) مليون ليرة شهرياً عما تدفعه الحكومة في الاشهر الخمسة الاخيرة من هذه السنة. وقال: والانكى من ذلك ان ما يسمى فروق ارتباط بضريبة الدخل والتأمين القومي والبنوك لا تعترف الحكومة به، وهو أمر يضاعف، ديون المجلس أما المستحقات للمجالس عن الحكومة فالحكومة لا تدفع عنها أية فوائد اطلاقاً. واستطرد: ميزانية التطوير عندنا تبلغ ٦،٢ مليون شيكل، وهي، على هزالها، لم نقبض منها شيئاً بسبب التجميد الذي جمد التطوير أيضاً. وقال: تصوّر أننا نطالب منذ أربع سنوات بأن يصادقوا لنا على قرض لتسديد ديون ضريبة الدخل، وحاكم اللواء يرفض ذلك بعناد واصرار. واستأنف: اذا لم تستجب السلطات لمطالبنا المحلية فسنبحث الامر في مؤتمر لكل السلطات المحلية العربية الذي سيعقد في ٨٤/١٠/٨ في الطيبة. وستطرح توصيات باعلان اضراب مفتوح يشمل كل الخدمات بما فيها التعليم أيضاً. وقد تطرح اقتراحات لاعمال احتجاجية أخرى.

أما السيد عفيف كيال، رئيس المجلس المحلي في جديدة، فقد ذكر ان اضراب المجلس المحلي، ومستخدميه كان شاملاً مئة بالمئة. واستطرد: ان بناء الميزانيات مجحف تماماً بالنسبة للمجالس المحلية العربية، وتمتص ضريبة الدخل والتأمين القومي وتغطية فوائد القروض للبنوك كل ميزانياتنا، وما تدفعه الحكومة هو أقل بكثير مما ندفعه للموظفين، فلا يبقى ما نطوّر به.

واستطرد: ان ميزانية التطوير في قريتنا (٤،٢) مليون شيكل، بينما كلفتنا حديقة بدأنا بتطويرها في القرية اكثر من هذا المبلغ، فعقدنا العزم على القيام، بأعمال تطوعية في ١١و١٣ من هذا الشهر. وسننجز في هذا العمل التطوعي ما قيمته (٢٠ - ٣٠) مليون شيكل. ونحن نحتاج الى مواد لهذا العمل التطوعي. ولكن المال غير متوفر لدينا.

وقال رئيس مجلس جديدة: كلنا في أزمة خانقة. ولقد طلبت من لجنة الرؤساء الدعوة الى عقد اجتماع طارىء للجنة. وسيعقد الاجتماع في ٨٤/١٠/٨. وعندها سيكون كل مجلس مدين برواتب شهرين لا يستطيع دفعها لعماله وموظفيه. وهنالك ضرورة ملحة لاتخاذ اجراء فوري، وربما اضراب شامل.

هذا، وكانت ادارة المجلس المحلي في جديدة وزعت منشوراً في القرية أطلعت فيه المواطنين على المصاعب التي يواجهها المجلس جراء سياسة الحكومة، وطلبت فيه من الاهالي الوقوف بوحدة صف وبحزم لدعم الاجراءات التي قررتها وتقرها لجنة الرؤساء القطرية دفاعاً عن مصير السلطات المحلية العربية.

«ناس عزّ وناس معزى»!

● خاص بـ «الاتحاد» - بريشة رسام الكاريكاتير : خليل ابو عرفة - القدس ●

إحتياطي العملة الصعبة في أيلول تحت «الخط الأحمر» !

● توقع ارتفاع حاد في اسعار السلع الاساسية : الحليب ومشتقاته والبيض والطيور المجمّدة بـ ٦٠٪ ● الخبز بـ ٥٦٪ والسفر الشعبي بـ ٣٣٪ ● رسوم جديدة تدفعها العائلة على كل ولد في المدرسة ● ضريبة على مخصصات تأمين الاولاد والشيخوخة ● رفع رسوم التعليم الجامعي الى اكثر من الف دولار ● اتهامات شديدة متبادلة بين ليفي وموداعي ● المباحثات حول صفقة شاملة تستأنف اليوم ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الإقتصادية - استمر الانخفاض الحاد في إحتياطي العملة الصعبة في خزينة الدولة، في شهر أيلول أيضاً، ووصل الى ٢ مليار دولار بعد «عملية تجميل» قامت المالية في إطارها بسحب أكثر من ثلاثمئة مليون دولار من بنك اسرائيل من إيداعات الجمهور في برامج التوفير الدولارية، مما يعني ان احتياطي العملة الصعبة انخفض الى ١،٧ مليار دولار فقط بعيداً جداً عن الخط الأحمر، الذي يبلغ حسب تعريف الخبراء ٣ مليارات. وقد أنفق من إحتياطي العملة خلال أيلول ٣٢٣ مليون دولار!

ولمنع ما تُسميه المالية «هروب الدولارات الى الخارج» فانها تفكر في إتخاذ إجراءات جديدة هي عبارة عن قيود جديدة بخصوص كل ما يتعلق بالعملة الصعبة. وتبحث الوزارة بجدية قضية فرض حظر على إستيراد السلع الاستهلاكية والكماليات لفترة الشهور القادمة.

هذا ما يُستدل من تقرير بنك إسرائيل بخصوص الوضع المالي خلال أيلول. ويُشير التقرير الى نقطة «إيجابية» واحدة وهي انخفاض حاد في طبع الأوراق النقدية إعتبرته وزارة المالية «توقفاً»، ومقابل ذلك امتصّت الحكومة من الجمهور خلال أيلول ما قيمته ٤٣ مليار شيكل!

ويبدو ان الحكومة عازمة على إمتصاص مليارات الشواقل الأخرى، خلال الشهر الجاري أيضاً، من الجمهور. وتخطط جولة ضربات اقتصادية مؤلمة أخرى لتحقيق ذلك بواسطة تقليص حاد جديد في الدعم (السوبسيديا) للمواد الإستهلاكية الأساسية.

ومن المتوقع، في إطار هذه الضربات، ان ترتفع أسعار الحليب ومشتقاته والبيض والطيور المجمدة بمعدل ٦٠٪! وأسعار الخبز بـ ٥٦٪ وأسعار السفر الشعبي بـ ٣٣٪ وذلك نتيجة لتقليص السوبسيديا الى ٢٥٪ لمختلف السلع والى ٥٠٪ للخبز والسفر الشعبي ويضاف الى ذلك ارتفاع حاد في أسعار خدمات البريد والهاتف. أما الدعم للكهرباء والمحروقات فسيتوقف تماماً! ويحتمل أن يتمّ ذلك في الأيام التي تعقب الأعياد اليهودية! إلا أن اوساطاً مطّلعة ذكرت ان وزارة المالية قد تنفذ هذه الاجراءات خلال أيام غير آخذة بعين الاعتبار موسم الأعياد كما فعلت عشية عيد رأس السنة العبرية، في الاسبوع الماضي.

ويضاف الى هذه الضربات المباشرة ضربات أخرى ناتجة عن التقليصات في وزارة المعارف ومؤسسة التأمين القومي. وتتبلور هذه الضربات في رسوم جديدة تدفعها كل عائلة عن أولادها في المدارس وفي ضريبة جديدة على مخصصات تأمين الأولاد والشيخوخة وفي رفع رسوم التعليم الجامعي الى أكثر من ألف دولار في السنة وفي تقليص آلاف الحصص التدريسية في مختلف فروع التعليم.

وفي الوقت الذي تنزل فيه الحكومة ضرباتها بالجمهور وبالطبقات الفقيرة وجماهير العمال بشكل خاص، ينزل وزير الاسكان، دافيد ليفي، إتهاماته الحادة للحكومة ووزير المالية بشكل خاص بخصوص السياسة الإقتصادية مؤكداً انها تضرّ بالطبقات الفقيرة مما يجعلها غير عادلة. وقد ردّ عليه وزير المالية موداعي وأوساط حكومية أخرى باتهامات حادة وصف في إحداها انه لا يفهم قطعياً في الأمور الاقتصادية وانه يمثّل دور الحريص على مصلحة الطبقات الفقيرة في الوقت الذي تثبت أعماله عكس ذلك!

ويذكر ان وزير الاسكان طالب، في جلسة الحكومة الاخيرة، بإعفائه من عضويته في الطاقم الوزاري الذي يجري المباحثات حول صفقة شاملة مع الهستدروت.

ويفسر هجوم ليفي على الحكومة وموداعي على انه أتى على خلفية الصراع على القيادة في حركة «حيروت» وقرب موعد الانتخابات للهستدروت.

جلسة المحكمة التي تنظر في قضية مقتل داني كاتس:

مغالطات في إفادتي شاهدي الإدعاء

● حيفا - لمراسلنا - استمعت المحكمة المركزية في حيفا، امس الأول، الى استجوابات الدفاع لشاهدي النيابة دافيد تسطلين، وهو برتبة رقيب أول والكس إيش شالوم، وهو ذو درجة عالية في شرطة القدس، وذلك في قضية مقتل داني كاتس.

واستطاع محاميا الدفاع سيف الدين وتد، في استجوابه للشاهد ألكس إيش شالوم، وسليم واكيم في استجوابه للشاهد دافيد تسطلين، ان يرفعاها بالكشف عن مغالطات جاءت في افادتيهما.

فلدى سؤال محامي الدفاع وتد للشاهد (إيش شالوم) قال له: «في افادتك عن المتهم عاطف صبيحي قلت انه وقع على الاعتراف باسمه، في الوقت الذي قلت فيه في فترة سابقة انه وقع ببصمة اصبعه وانه لا يعرف القراءة والكتابة. فكيف يمكن ان يكون ذلك ؟ربما أرغمته على التوقيع في احدى الحالتين». فحار الشاهد في الجواب وقال: لا أعرف.

ومن المهازل التي يمكن ملاحظتها في أثناء استجواب الشهود انهم دائماً يدعون انهم لا يذكرون. ولعل سؤال محامي الدفاع واكيم لدافيد تسطلين نموذجاً لذلك. فحين سأله ان كان شارك في التحقيق مع فتحي غنامة، هو وآخرون، أجاب بالنفي. ولكن حين قال له الدفاع ان ذلك مكتوب في المحضر اليومي لطاقم التحقيق قال: ربما حققت معه (!)

ووجه المحامي سليم واكيم الى الشاهد تسطلين، الذي رافق (٤) متهمين بغرض التصوير، بينهم فتحي غنامة، السؤال التالي: عندما وصلتم الى المغارة لم يستطع المتهم ان يشير اليها، فهل هذا صحيح ؟ فارتبك الشاهد.

وكان محامي الدفاع كمال القاسم وجه الى الشاهد ألكس إيش شالوم انه لم يأخذ إفادة من المتهم علي غنايم مباشرة بعد التحقيق بهدف أخذها بعد تحضير المتهمين من قبل طاقم أشبعهم ضرباً حتى الاعتراف. فنفى الشاهد ذلك.

واعترف الشاهد بأن سيارة كانت تسير خلفه حين كان مسافراً في السيارة الى عكا - الأمر الذي لم يذكره في الجلسة السابقة. مما دفع الدفاع ان ينسب اليه اخفاء حقيقة ان تلك السيارة ضمت طاقماً خاصاً قام بضرب المتهم.

هذا وتركز محامو الدفاع في نسب الاتهام الى المحققين بقيامهم باستعمال العنف ضد المتهمين في أثناء عملية إعادة التمثيل بغرض التصوير وانهم وجهوهم بحسب ما خططوا لهم.

ومن الجدير ملاحظته، هنا، ومنذ جلسات سابقة، تدخل قضاة المحكمة المركزية في أثناء استجواب الدفاع لشهود النيابة، وفي اللحظات التي يرتبك فيها الشهود أمام أسئلة الدفاع. وقد فاتت ألفاظ القاضي فريدمان اتجاه المتهم علي غنايم، أمس الأول، كل حد حين توجه اليه صارخاً «اغلق فمك» وذلك حين أبدى هذا اعتراضه على أقوال الشاهد وصاح به: كذاب!

الطيبة ستلقن كهانا درساً لن ينساه!

■ بقلم : عبد القادر ظاهر ■

● مع الأيام يتحول الرد الشعبي والجماهيري لشعبنا في المثلث والجليل والنقب، على التحدي الكهاني الذي أبرزته نتائج الانتخابات البرلمانية للكنيست الحادية عشرة، يتحول الى وسيلة وأداة إستنفار لحشد القوى وتعبىء الطاقات وتضعها أيضاً في مواجهة التهديدات والتحديات الأهم والأخطر التي تفرضها علينا حقيقة قيام حكومة التكتل - المعراخية الليكودية الجديدة بقيادة الثنائي، بيرس - شمير.

ويحق لجماهيرنا ان ترى في صمودها وبوقفاتها الباسلة في ام الفحم والناصرة وعلى كل شبر من ثرى أرضنا الطيبة، نصراً وإنتصاراً يؤكد إنتهاء جماهيرنا لحيثيات الحدث السياسي والارتفاع الى مستوى الرد عليه بما يكفل إسماع كهانا وزبانيته وكل العنصريين المتغطرسين، صرخة جماهيرنا الفلسطينية: «نحن هنا وعلى صدوركم باقون».

إن معركة جماهيرنا في ام الفحم الشامخة، أكدت على مدى إنخراط أوسع الفئات في هذه المعركة واستعدادها العملي والقاطع، الذي لا يقبل جدلاً، للنضال الجبهوي المثابر والمسؤول كوسيلة لنيل الحقوق التي ما أكثر المتنكرين لها.

في هذه المعارك المتواصلة، والتي لم تنته بعد، تتشابك أشكال الرد والكفاح والتصدي وتخلق الضرورة تلاحم كل القوى المخلصة حقاً! وعلى الرغم من كل أنواع الجراح وأحجامها التي يُصر البعض من «ذوي القربى» على فتحها بل وتعميقها في جسم وحدة صف ونضال جماهيرنا الصامدة في وطنها، والمتحالفة مع القوى الدمقراطية اليهودية.

ان الرد الذي سيواجهه كهانا وزمرته، في حال تنفيذ استفزازه لجماهير الطيبة يوم ١٠/٩، لن يكون أقل حزماً وصلابة مما قوبل به على مداخل ام الفحم الصامدة.

وسيعلم كهانا وزبانيته ومن فوقهم في أي منقلب ينقلبون.

وجدير بالذكر انه في العام ١٩٨٢ وبعد الإضراب الوطني لجماهيرنا، إحتجاجاً على مجزرة صبرا وشاتيلا بيومين، حاول كهانا إياه الدخول الى قرية الطيبة .. لكن جماهير الطيبة صدته بوحدتها وبقيادة هيئاتها المنتخبة وعلى رأسها مجلسها المحلي. ولم تشهد الطيبة تحفزاً وإصراراً شعبياً عارماً مثل ما شهدته في ذلك اليوم.

وعلى هذا الدرب ومع كل جماهيرنا ستلقن الطيبة كهانا درساً لن ينساه.

من هنا وهناك

إنجاز «منشأة العصر»

● موسكو - «تاس» - احتفل بناة خط السكك الحديدة «بيكال - أمور»، أمس الاول (الاثنين)، في بلدة «بالبوختي» السيبيرية بمناسبة انجازهم بناء هذا الطريق الحديدي الذي يبلغ طوله اكثر من ثلاثة الاف كيلو متر. والتقى فريقا البناة الذين جاؤوا من الغرب والشرق في مكان التحام طريق الخط الحديدي عند البلدة المذكورة، التي يعني اسمها الملتقى.

وتجدر الاشارة الى انه تم انجاز هذا العمل الضخم،على الرغم من الظروف الصعبة والمعقدة، قبل الموعد المحدد لذلك بسنة كاملة.

وسيمكن هذا الخط الحديدي، الذي يربط بحيرة «بيكال» في سيبيريا مع نهر «أمور» في الشرق الاقصى، من استثمار المناطق الواسعة في سيبيريا والشرق الاقصى المشهورتين بثرواتها الطبيعية.

ويذكر انه اشترك في بناء هذه المنشأة الضخمة منشأة العصر (كما اطلق عليها في الغرب) ممثلو اكثر من مئة قومية من قوميات الاتحاد السوفييتي.

«الميت» الذي بعث حياً ويحتج على برودة الماء!

● اكثر من عشر ساعات حاولت زوجة المواطن اليوناني أبسطولوس فرليوس ايقاظه من النوم لكنها لم تنجح. فقد ابتلع فرليوس (٥٢ عاماً) كمية كبيرة من الحبوب المنومة مما جعله يغط في نوم عميق الامر الذي جعل زوجته تظن انه قد توفي فاستدعت عاملي دفن الموتى للاهتمام بالجثة.

وعندما بدأ هؤلاء بحلاقة الذقن الاخيرة، التي تجري عادة للموتى، استفاق ابسطولوس مذعوراً واحتج على برودة الماء... اما الزوجة فقد سقطت مغمىً عليها.

قرارات المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا:

لتتوحد كل الهيئات الشبابية في الكفاح المشترك من أجل صد الفاشية والكهانية

● نعاهد أن نبقى الحرس الفتي للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية من أجل مستقبل أفضل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، الذي أنهى أعماله في مجد الكروم، يوم السبت الماضي ١٩٨٤/٩/٢٩ بانتخاب لجنة جديدة وباتخاذ القرارات التالية :

● تعلن الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا عن استيائها واستنكارها الشديدين للسياسة الاقتصادية، التي تتبعها حكومة «التكتل القومي». وتدين بشدة هذه السياسة، التي تحمل في طياتها خطر المجاعة والأفقار وقذف آلاف العمال، وخاصة الشبان اليهود والعرب، الى سوق البطالة.

وتطالب بتعويض العاملين عن الغلاء المتفاقم والتضخم المالي المتزايد بنسبة ١٠٠٪.

● ان الشبيبة الشيوعية تستنكر، بشدة، سياسة الحكومة وبرامجها المتعلقة بالتعليم الابتدائي والثانوي والجامعي، الأمر الذي يؤدي الى جعل التعليم على مختلف درجاته مقصوراً على الاغنياء فقط، الشيء الذي يعني قذف عشرات الطلاب الى الشوارع.

وتطالب الحكومة بالكف عن هذه البرامج وتخصيص الميزانيات الكافية للتعليم وتخفيض أجرة التعليم الجامعي والغاء جميع القوانين العنصرية في مجال التعليم.

● ان الشبيبة الشيوعية تندد بالمظاهر الفاشية والعنصرية لدى أوساط واسعة في الأحزاب الحاكمة وخارجها وتطالب الكنيست بسن قانون يمنع العنصرية والتصريحات العنصرية.

● ان الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، ومعها آلاف الشبان تؤكد أن السبب الأساس للأزمات، التي تعاني منها الجماهير العريضة في البلاد أساسها سياسة الحرب والعدوان والارتباط بعجلة السياسة الامبريالية الأمريكية والصرف على الاستيطان المتزايد في المناطق المحتلة، لذلك فالشبيبة الشيوعية تطرح البديل والمخرج من هذه الأزمة يكمن في الخط الذي وضعه حزبنا، في مؤتمره التاسع عشر القطري والمؤتمر السابع لمنطقة حزبنا (عكا)، وذلك عن طريق:

● أولاً - وقف الاستيطان في المناطق المحتلة والانسحاب التام من جميع المناطق العربية المحتلة.

● ثانياً - الاعتراف بالحق الشرعي للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، عن طريق التفاوض مع ممثله الشرعي والوحيد - منظمة التحرير الفلسطينية.

● ثالثاً - عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك م.ت.ف واسرائيل والدول العربية وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معنية أخرى وباشراف الأمم المتحدة.

اننا نعلن تضامننا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل تحرره من نير الاحتلال واقامة دولته المستقلة.

كما نعلن تضامننا مع سجناء الشعب الفلسطيني.

● تعلن الشبيبة الشيوعية استنكارها لسياسة التمييز الحكومية تجاه الجماهير العربية. وتطالب بمساواة السلطات المحلية العربية مع اليهودية.

● تستنكر الشبيبة الشيوعية سياسة هدم البيوت وتطالب بوقفها واعطاء رخص العمار والخرائط الهيكلية لقرانا. كما تعلن تضامنها مع أهالي عرب السواعد وتطالب باطلاق سراح المعتقلين. كذلك تطالب بوقف مصادرة الأراضي العربية.

● تعلن استنكارنا للسياسة المغامرة التي تتبعها الادارة الأمريكية في سباق التسلّح وزرع الصواريخ النووية والاعتداء على حركات التحرر وحرية الشعوب، الأمر الذي يهدد سلامة العالم والبشرية بالخطر والفناء. وتطالب بالاستجابة للمقترحات السوفييتية السلمية واعادة الوضع في أوروبا الغربية الى سابق عهده قبل زرع الصواريخ الأمريكية فيها، الأمر الذي يفتح المجال أمام تجدد المفاوضات بهذا الخصوص.

● تناشد الشبيبة الشيوعية جميع الشبان اليهود والعرب وجميع الفرق والنوادي والهيئات الشبابية للعمل المشترك والكفاح الموحد ضد الفاشية والكهانية من أجل الدمقراطية والسلام والخبز والمستقبل السعيد.

ان الشبيبة الشيوعية تعد وتتعهد بأن تبقى في الصفوف الكفاحية الأمامية الى جانب حزبنا والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من أجل مستقبل أفضل.

● تعلن الشبيبة الشيوعية عن وقوفها الى جانب رافضي الخدمة الالزامية وتطالب باطلاق سراح الشبان الدروز رافضي الخدمة وكذلك رافضي الخدمة العسكرية في لبنان.

وتحيي الشبيبة الشيوعية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية في عيدها الستين. وتحيي اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي بمناسبة مرور (٦٥) سنة على قيامه.

كما تعلن الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا عن تأييدها واستعدادها لبذل كل الجهود من أجل انجاح مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في صيف العام ١٩٨٥ في موسكو.

سبع قوائم تخوض الانتخابات المحلية في جلجولية في نهاية الشهر الجاري

● محمد عزوني - مرشح جبهة جلجولية الدمقراطية لرئاسة المجلس المحلي ●

● جلجولية - لمراسلنا - قدمت جبهة جلجولية الدمقراطية، يوم الاحد الماضي، (٩/٣٠). قائمة مرشحيها لانتخابات المجلس المحلي في القرية، التي ستجري في نهاية الشهر الجاري (تشرين الاول).

ورشحت «الجبهة» لرئاسة المجلس المحلي الرفيق محمد عزوني. أما قائمة العضوية فتضم تسعة مرشحين هم الاخوة: محمد عزوني وعبدالفتاح شراقة وصادق مرار وفايز مغاري ودرويش راي واسماعيل عناش ورباح خروب وعبد الهادي عرار وعبد الهادي عرار وعبد الله شراقة.

هذا وتقدمت لرئاسة المجلس المحلي أربع قوائم عائلية هي «الامل» ومرشحها السيد طلال راي و «الصراحة» ومرشحها السيد وجيه عودة و «السلام» ومرشحها السيد عمر عودة و «الثورة» ومرشحها السيد داود جرن.

كذلك تخوض الانتخابات قائمتان للعضوية فقط هما قائمة «أبناء جلجولية» ويرئسها السيد رجا راي وقائمة «العطاء» ويرئسها السيد خالد عبد القادر.

وفاة عامل شيوعي

● المكر - لمراسلنا - شيعت جماهير المكر والقرى المجاورة، يوم الخميس (٨٤/٩/٢٧)، جثمان المرحوم محمد قاسم نابلسي، الذي توفي عن عمر يناهز الثانية والخمسين عاماً. وقد كان المرحوم سكرتيراً لفرع الحزب الشيوعي في المكر في أواخر الخمسينات والستينات وتعرض، أنذاك، لملاحقات الحكم العسكري ومضايقاته في الحصول على تصاريح العمل.

وقد أشار الرفيق احمد الخطيب، نائب رئيس المجلس المحلي، في كلمة التأبين التي القاها، الى الاعتداء الوحشي الذي تعرض له المرحوم في أيام الحرب العدوانية على الشعوب العربية سنة ١٩٦٧ على أيدي أحد أذرعة الامن حيث كاد ان يجود بحياته لا للذنب سوى تمسكه بحقه في الكفاح ضد كل مظاهر الظلم والاضطهاد والتمييز في هذه البلاد في اطار حزبه الشيوعي.

ان اعضاء الحزب الشيوعي في القرية، التي عمل أبو محمود في صفوفه يتقدمون بأحر التعازي الى ارملته وبناته وأولاده وانسبائه وكل افراد عائلته ورفاق دربه راجين لهم الصبر والسلوان.

الهيئات النسائية وذوو المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في مذكرة شاملة عن اوضاع المعتقلين الى الهيئات الدولية والمحلية

الكشف عن صنوف التعذيب والممارسات القمعية الوحشية التي يتعرض لها السجناء السياسيون الفلسطينيون

(فيما يلي القسم الثالث والاخير من هذه المذكرة الهامة. وقد نشرنا القسمين الاول والثاني في العددين الماضيين).

● حقائق لا انسانية وغير قانونية

في هذه المذكرة التي نوجهها الى المعنيين في الحكومة الاسرائيلية والرأي العام المحلي والدولي يتساءل المعتقلون: هل يعقل ان يسري قانون الاعتقال - وفق مبادىء حقوق الانسان - على المعتقلين الذين يعانون من حالة جنون أو فقدان وعي او ذاكرة.؟

من هؤلاء يذكرون بعض الأسماء التالية :-

١) محمد موسى محمد سمامرة.
٢) عبدالله عياش.
٣) عبد القادر راجح علارية.
٤) سامي يوسف مطير.

ومن المرضى المزمنين وممن هم بحاجة الى اطلاق سراحهم - عدا الكثيرين أيضا - والى العلاج لدى عائلاتهم نذكر:

١) نبيل قمحية (نابلس) - امعاء مكشوفة مع عدة عمليات - غرغرينة في الجسم.
٢) مصطفى أبو زينة (الخليل).
٣) منير جعارة (نابلس).
٤) أحمد غنيم (جنين) فقدان العين اليمنى وخطر اصابة الثانية بالعدوى.
٥) حامد الجعبري (الخليل).
٦) الشاعر فاضل يونس - انزلاق في العمود الفقري.
٧) يوسف عبد الحميد (رام الله) - طلقة رصاص لا تزال في الحنك.
٨) محمد لطفي (رام الله)[٢].

كما ان كافة المعتقلين بدون استثناء، مصابون بأمراض مختلفة. ومنهم شيوخ في سن الستين والسبعين، كذلك هنالك الكثيرون ممن لا تزال شظايا الرصاص في أجسادهم وممن هم في حالة شلل جزئي. ويؤكد المعتقلون السياسيون داخل الأسوار ان ادارة مصلحة السجون لا تخفي بأسها من معالجتهم. ولهذا فهم يطالبون - باسم حقوق الانسان - بالافراج عن هؤلاء المرضى المزمنين من رفاقهم.

● معتقل الفارعة :-

هذا المعتقل أو السجن، الذي افتتح حديثا في مكان يفتقر الى كل وسائل الحياة الضرورية والصحية، كان يستخدم، من قبل، مرابط لخيل الجيش الاردني وهو ليس تابعاً لأنظمة السجون وانما للشرطة العسكرية وشرطة حرس الحدود، كما أنه خصص للصغار من «موقوفين» وأغلبهم من طلاب المدارس والشباب ممن يتهمون بقذف الاحجار على الجيش او التظاهر.

أما وسائل التحقيق الصارم، التي تتبع في هذا السجن، فتبدأ حال وصول المتهمين:

١) تقييد الرجلين - الضرب بالعصي والبوكسات والشبح والتحقيق خلال الليل والنهار - مع الشبح والوقوف على رجل واحدة. الكيس المشبع بالروائح الكريهة والكافور على الرأس. الضرب على المواقع الخاصة كالمعدة والاقدام[٣].

ومن الذين ادخلوا الى الزنازين بعض هذه الأسماء:

١) عدنان ابو هنطش
٢) خالد ابو عصب
٣) حسن ابو حاشية.

في هذا السجن - ولشدة ممارسات التحقيق - يعترف الكثيرون من الصغار ويحكم عليهم بالسجن لشهور وبالغرامات الباهظة على أهلهم حتى اضطرت احدى الأسر الى استدانة ٤٠٠ دينار اردني للافراج عن ابنها الوحيد لاستكمال دراسته[٤].

ومن الوسائل اللا انسانية التي تتبع في سجن الفارعة الجديد:

انعدام النظافة والتجويع وفتح أنابيب الغاز، مما سبب لبعض المعتقلين التسمم. كذلك الازدحام (كل عشرين منهم في غرفة) والتشديد في العقوبات على أبناء «الدهيشة» ونابلس وبلاطة والخليل. وضرب الأمهات بالاسلاك لدفاعهن عن الأبناء.

● سجن غزة والخليل :-

يعرف عن سجن غزة في القطاع انه أسوأ السجون (كسجن الخليل). ومن الممارسات التي تمارس ضد المعتقلين في سجن غزة: حلق الرؤوس الى درجة الصفر. الحظر على السجين أن يمس يد أمه أو أي واحد من اهله من وراء الأسلاك. واذا ثبت ان احدهم خالف هذا الحظر يوضع في الزنزانة. كذلك كان عليهم ان يمشوا - في بعض الأحيان - اثنين اثنين في ساحة الفورة وأيديهم وراء ظهورهم. فالجلوس في الغرف على الأرض وبدون بطانيات. أما سجن الخليل فاضافة الى رطوبته البالغة وموقعه في رأس الجبل وزمهرير الشتاء وفي انقطاع الماء عنه في الكثير من الاحيان يتعرض المعتقلون فيه الى ممارسة كافة الاجراءات اللاانسانية كما في بقية السجون.

● سجن نابلس المركزي القديم :-

منذ شهور ظل المعتقلون مضربين عن تلقي الزيارة من أهلهم وذلك لسوء الأوضاع الغذائية والصحية والطبية وللامراض المتعددة التي يعانون منها كما في سائر السجون وللمعاملة اللاانسانية المخططة لهم كما لسائر الرفاق.

● سجن نفحة :-

هذا السجن، الذي أقيم خصيصا لقادة المعتقلين في سائر المعتقلات الاسرائيلية، يقع فوق سطح البحر وفي الصحراء القاحلة. وهو يظل، لهذا، عرضة لعصف الرمال والأمطار في الصيف والشتاء وهجوم الأفاعي والعقارب. ولقد ثار السجناء لهذا الوضع القاسي فقاموا باضرابهم التاريخي. ولذلك استشهد منهم، جراء تلك الممارسات القمعية: راسم حلاوة وعلي الجعفري وأنيس دولة، الذي نقل من نفحة، قبل موته، الى عسقلان في العام ١٩٨٠.

● التمييز في المعاملة :-

يشكو المعتقلون من انه اذا كان للمعتقل السياسي الحق في معاملة خاصة عن المعتقل الجنائي، فانهم لا يلقون حق المساواة بينهم وبين الجنائيين اليهود في المعاملة. اذ يسمح لاولئك بحضور الأفراح العائلية والحفلات بينما يمنع المعتقلون السياسيون من هذا الحق.


● عدد من أمهات معتقلي سجن نابلس المركزي، «جنيد»، في الاعتصام المستمر في مقر الصليب الاحمر في القدس، تضامنا مع ابنائهم المضربين عن الطعام منذ الاحد قبل الماضي ●

● سجن «نفي ترتسا» للنساء:-

يتجاور في هذا السجن قسم المعتقلات العربيات بقسم السجينات الاسرائيليات من ذوات الاحكام الجنائية، مما سبب للعربيات التعرض للاعتداءات المتكررة عليهن. اكثر السجينات الاسرائيليات من المدمنات على المخدرات والمنحرفات. وفي حالة الدفاع من العربيات عن النفس يتم زجهن في الزنازين. كما يستهدفن للاذلال في المعاملة، حتى اضطررن الى الاضراب عن العمل في السجن وعن تلقي الزيارة من الاهل شهورا عديدة وذلك لرفضهن صنع الطعام في مطابخ السجن للسجانات اليهوديات بقصد الاذلال.

واضافة الى كل هذه المطالب العادلة، يطالب المعتقلون - كما يطالب الشعب ايضاً - بألا تلجأ الادارة الى استعمال العنف والاهانة ضد المعتقلين حينما يلجأون الى الاضراب عن الطعام، كوسيلة قانونية مشروعة لتحسين اوضاعهم ولتحقيق تلك المطالب.

٢) اعادة النظر في الاحكام التي تصدرها المحاكم العسكرية ضد الطلاب، وخاصة الصغار، والتأكيد بان تلك الاحكام التعسفية لا يستحقونها. كما تطالب كل الهيئات بالكف عن وسائل التحقيق المعروفة والتي تسبب للمعتقلين الاذى البالغ، جسمياً ونفسياً.

كذلك فاننا، بسبب ما وصلت اليه الاوضاع الغذائية والصحية والنفسية من التردي في سجون الارض المحتلة، نطالب بما يلي:-

١) نطالب الامة العربية والضمير العالمي والمدافعين عن حقوق الانسان بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال والى جانب المعتقلين في تلك السجون.

٢) ايقاف الاجراءات القمعية والاعتقال الجماعي وخاصة لطلاب المدارس، مع الكف عن اغلاق الجامعات، لأن الذي يحرم الشعوب من الثقافة انما يحرمها من العدالة والانسانية والحقوق المقدسة.

٣) الغاء سجن «نفحة» الصحراوي و«الفارعة» للصغار.

٤) ايفاد لجنة تحقيق دولية واخرى من اعضاء الكنيست وخاصة من المدافعين عن حقوق الانسان في الكنيست لتقصي الحقائق في تلك السجون وتحسين الاوضاع فيها صحيا وغذائياً ونفسيا ولايقاف كافة الممارسات اللاانسانية التي تمارس هناك تحت سمع الانسانية وبصرها.

٥) المطالبة بلجنة طبية محلية من الاخصائيين للدخول الى السجون ولمعالجة المرضى هناك شهرياً ولاطلاق سراح المعتقلين المرضى المزمنين والكبار.

٦) مطالبة الدول الرأسمالية، بالتضامن مع الدول الصديقة ودول عدم الانحياز والوحدة الافريقية بالقيام بحركة جادة وفورية انسانية وحقوقية ولعرض هذه القضية الانسانية العالمية الكبرى على الامم المتحدة ومجلس الامن، على محكمة العدل الدولية في لاهاي (هولندا) لتطبيق مبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته ٥٨ دولة من بينها اسرائيل في العام ١٩٤٨ في باريس - كما تقدم.

● هوامش وملاحظات:

٢) بعض الحالات المرضية:

١) شريف يوسف عطا الله خطأ وتشويه في الساق بسبب عملية جراحية سابقة ٢) جبريل محمود رجوب - مرض جلدي معدي ٣) محمد الياس نزال - مرض جلدي دائم ٤) محمد معروف عصايرة - مرض جلدي دائم ٥) محمد حال منصور - آلام حادة في العمود الفقري ٦) احمد سعدات عبد الرسول - الام مستمرة في العمود الفقري وانخفاض في ضغط الدم ٧) نبيل حسن عبد الله سعلي - فتق ٨) وليد محمد ذياب مقدادي - التهابات دائمة في الاذن مع بواسير متفاقمة ٩) احمد هزاع شريم - التهابات دائمة في الاذن مع قرحة في المعدة ١٠) نظام عارف براهمة - حصوة في المثانة ١١) عاهد عبد المجيد رداد - فقر دم متفاقم ١٢) علي محمود طه - بواسير ١٤) عبد المطلب حسني لبونة - مرض في القلب ١٥) تيسير ابو غزالة - مرض صدري ١٦) مروان حسين الرغوش - مرض في الامعاء ١٧) عدنان محمد داود الولويل - آلام مستمرة في منطقة القلب ١٨) فيصل عبد الفتاح العموري - مرض عيون ١٩) ربحي رامز سليم حداد - بواسير حادة ٢٠) محمد عبد الغني نصراوي - بواسير والتهابات مزمنة في الحنجرة مصحوبة بحمى ٢١) محمد كنجا شركس هلال - شظايا مؤلمة في العين اليسرى التي لا يرى بها ٢٢) علي جابر ابراهيم عبد الجبار - آلام مستمرة في الظهر وبقعة جلدية سرطانية ٢٣) جميل محمد عطعوط البرغوثي - انسداد لحمي في الانف يسبب ضيقاً في التنفس ومرض جلدي ٢٤) نوح ابراهيم سلامة الجمور - حساسية وآلام مستمرة في الرأس ٢٥) مشهور فريد سعادة - تضخم والتهاب في الغدد اللعابية وحساسية ٢٦) احمد شريف علي نخلة - حساسية وروماتيزم ٢٧) جميل خضر عبد الكريم بني مطر - عرق النسا، ورم خبيث في الحنجرة يتزايد حجمه. ٢٨) ابراهيم سعيد ابو شيخة - التهابات في المعدة والامعاء ٢٩) احمد عبد موسى - حساسية وقرحة في المعدة ٣٠) مسلم عبد القادر مطاوع - قرحة في المعدة.

٣ - ١) تنص المادة الاولى من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ان الناس يولدون احرارا متساوين في الكرامة والحقوق. وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم ان يعامل بعضهم بعضا بروح الاخاء.

٢) تنص المادة الخامسة من هذا الاعلان على الا يتعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات او المعاملات القاسية او الوحشية او المحطة بالكرامة.

٣) كذلك فان المادة الخامسة والعشرين تنص على المحافظة على الاسرة وعلى ان للطفولة، كالامومة، الحق في الرعاية والحماية.

ولكن هذا يتنافى مع ما يقترف من اجراءات في معتقل الفارعة الجديد للصغار والطلاب.

تقول احدى الزائرات انها لما دخلت الى ذلك المكان، لم تستطع الا وصفه بأنه زريبة للحيوانات واضافت انها قد ازدادت استغرابا لما رأت ان اكثر المعتقلين كانوا صغارا الى درجة انها قالت: ترى هل انشأت الحكومة هنا روضة اطفال؟!

بكى احدهم لان امه لم تصل بعد. فسألته الزائرة، لماذا يبكي. قال: من شدة الالم في التحقيق واضافت الزائرة: انه صغير جدا كمعظم الرفاق.

وقالت اخرى:-

ذات ليلة بعد ان القيت قذيفة على دوار الحسين في نابلس - وكانت البلدة القديمة هادئة منذ شهور - قامت الشرطة بحملة على البلدة واعتقلت، ليلتها، ١٧ من الصغار ومنهم:- ١) حرب عاشور ٢) نضال العربودي ٣) حزم مبروكه (مريض اجريت له عملية الزائدة بعد السجن، واخذ، بعدها، الى السجن ثانية. ويشكو من الضرب على المعدة ومن الآلام والتقيؤ). ٤) بلال حالوب (كسرت يده في السجن. ويشكو من معدته من جراء التحقيق). ٥) عبد الرحمن السايح. ٦) ابراهيم البلعاوي. وهؤلاء، كغيرهم، صدر عليهم الحكم بالسجن لاربعة شهور ومع وقف التنفيذ لمدة سنة اضافة الى الغرامات الباهظة على الاهل المحتاجين. وبعض المعتقلين يتراوح سنهم ما بين ١٠ - ١٢ سنة فقط.

٤) الممارسات الشديدة مع الاطفال:-

١) الشبح وهو من اصعب الاجراءات اذ يظل الانسان مشبوحا ويداه على الحائط وقدماه مقيدتين لاكثر من ثلاثة ايام. وممنوع عليه ان يتحرك ويحرم من الطعام.

٢) الاعتراف يؤخذ اجباريا، سواء كان المعتقل مذنباً او غير مذنب.

٣) اغراء الصغار بالاعتراف ومنهم من لا يستطيع التحمل. وقد قالوا ان التحقيق هناك لا يحتمله بشر. ولهذا فالصغار يعترفون دون ذنب.

٤) شروط الحياة هناك لا تطاق ولا تليق بالبشر. لهذا نطالب بتأليف لجنة التحقيق وادانة المسؤولين عن هذا المعتقل.

٥) كانت السلطات في السابق تحاكم من لديهم هوية من الصغار. اما الآن فتحاكم الصغار حتى وقبل ان يحصلوا على الهوية. لهذا نناشد كل ذي ضمير من المدافعين عن حقوق الانسان حماية الطفولة المقدسة لدى الامم واغلاق معتقل الفارعة في الضفة الغربية.

(انتهى)

صبرا وشاتيلا
تحقيق حول مجزرة

■ بقلم : أمنون كابليوك ■

(الحلقة ١٤)

أمنون كابليوك — صبرا وشاتيلا — تحقيق حول مجزرة — منشورات الشرق العربي في باريس — INTER ARABE

● الهدف هو طرد الفلسطينيين من لبنان ● ريغن يبرر دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية ومناحم بيغن يستحسن تصريحه ● شارون يقول دخلنا لنمنع مجزرة !!! ● أيتان يقول : دخولنا منع وقوع كارثة !!! ● الضباط يحتفلون برأس السنة في بيروت والمجزرة مستمرة ● رون بن يشاي يتصل بشارون لوقف المجزرة ويحذره بأن العالم سيعرف بها بعد قليل !! ● شارون : سنة طيبة !!

■■ *الجمعة ١٧ أيلول ١٩٨٢*

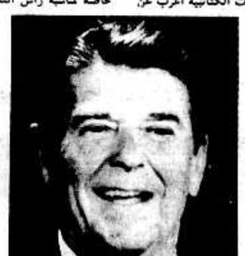
(٤)

في بداية الحرب تلقى الضباط الاسرائيليون المسؤولون عن الوحدات المكلفة بتقديم العون للمدنيين اللبنانيين، توجيهات واضحة وصريحة من الوزير يعقوب ميريدور المولج في الحكومة بشؤون اللاجئين. قال لهم الوزير : «ادفعوهم الى الشرق نحو سوريا. اتركوهم يذهبوا ولا تتركوهم ابدا يرجعوا». وقد شطب اسم العقيد دوف يرميه من كوادر الاحتياط لانه كشف ذلك علنا، ولانه كشف اشياء اخرى تتعلق بحرب لبنان.

صحيح ان هذا البرنامج لم ينفذ، لان الفلسطينيين هذه المرة، على خلاف عام ١٩٤٨، لم يكن لديهم مكان يلجأون اليه. ولكن هذا البرنامج موجود، ولم ينكر وجوده الوزير ميريدور الذي اعترف في اجتماع الحكومة في ١٣ تشرين الاول ١٩٨٢، انه يرمي الى ترحيل اللاجئين من جنوب لبنان وتوجيههم الى الشمال، مما يدل على ان التدمير المركز والمنهجي لمخيمات الجنود كان يهدف فعلا الى حث الفلسطينيين على الفرار.

اما في حالة مخيمي صبرا وشاتيلا، فان الكتائبيين لم يكتفوا بهدم البيوت. وتتفق وتتطابق كل الشهادات والافادات على القول انهم ارادوا الارهاب من اجل القاء اللاجئين المذعورين خارج لبنان. وقد قال الجنرال بارون في افادته امام لجنة التحقيق «ان قائد القوات الكتائبية اعرب عن امنيته في ان يحمّل الفلسطينيين في الشاحنات ويرميهم خارج لبنان».

● رفائيل ايتان ●


● رونالد ريغن ●


● ارئيل شارون ●

هذا الحلم الكتائبي قديم العهد. وكانوا دائما يحلمون بان يخفضوا عدد اللاجئين من ٥٠٠,٠٠٠ الى ٥٠ الفا «بحيث لا يتسببون باضطراب التوازن السكاني بين المسيحيين والمسلمين» (والمعروف ان الاكثرية الساحقة من الفلسطينيين مسلمون). كما ان الهدف ايضا هو نقض الوضع الخاص الذي يتمتعون به في لبنان، واخضاعهم للقوانين العامة المتعلقة بالاجانب، وارغامهم على التخفيف والحد من نشاطهم السياسي.

منذ دخول الجيش الاسرائيلي بيروت الغربية، لم يخف بعض الاسرائيليين مخاوفهم من ان يؤدي هذا الهجوم الجديد الى تقتيل اللاجئين الفلسطينيين وتهديم مخيماتهم. ومن بين هؤلاء الاسرائيليين النائب السابق اوري افنيري، رئيس «مجلس السلام بين اسرائيل وفلسطين». وقد اطلق افنيري تحذيرا، منذ الجمعة في ١٧ ايلول/ يتهم فيه الجنرال شارون بانه يتذرع بالعملية العسكرية من اجل ان يهدم المخيمات في بيروت الغربية، كما سبق وفعل في الجنوب، في مخيمات عين الحلوة قرب صيدا، والرشيدية والبرج الشمالي قرب صور «متسببا بالالام والمآسي الرهيبة الجديدة لعشرات الالوف من المدنيين الفلسطينيين الابرياء، الذين عانوا الامرين في اثناء هذه الحرب». وقد نشرت الصحف هذا البيان في اعدادها الصادرة صباح اليوم الجمعة.

القوات الاسرائيلية انصرفت طوال اليوم الى الاجهاز على آخر معاقل المقاومة في العاصمة. والاشتباكات عنيفة وقاسية جداً في الاحياء الشعبية حيث يحاول الاسرائيليون السيطرة على اهم مكاتب التنظيمات التقدمية اللبنانية. واحتلت القوات الاسرائيلية في كورنيش المزرعة، المكتب الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومكاتب مجلة «الهدف» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش. كما احتلت ايضاً مكاتب التنظيمين الناصريين «المرابطون» و«الاتحاد الاشتراكي العربي». اما المركز الرئيسي للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه وليد جنبلاط، فقد احتله اولاً عناصر سعد حداد ثم سلمته للاسرائيليين. وقامت القوات الاسرائيلية بحملات اعتقال واسعة النطاق في الاحياء السكنية، والقت القبض على مئات المواطنين، من الشبان بنوع خاص، واقتادتهم الى الملعب الرياضي حيث حققت في هوياتهم وسجنت «المشتبه بقيامهم بأعمال ارهابية»، واخلت سبيل الآخرين.

على الصعيد الدبلوماسي، تزايدت الاحتجاجات على دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية. الا ان مناحيم بيغن استحسن تصريح الرئيس ريغن ولم يتزعج منه. فقد اعلن الرئيس الامريكي مساء الجمعة انه مقتنع بان «اسرائيل اضطرت للتقدم بسبب هجوم احدى الميليشيات التي لا تزال على الساحة».

ومن جهة اخرى، واصلت الخارجية الامريكية مساعيها في اتجاهات اخرى. وبعد الظهر، التقى الوزيران الاسرائيليان للدفاع والخارجية، ارئيل شارون واسحاق شمير، الموفد الامريكي الخاص موريس دريبر، الذي سبق له واصطدم اكثر من مرة مع ارئيل شارون. وقد جاء الدبلوماسي الامريكي هذه المرة يطالب بان يسلم الجيش الاسرائيلي مواقعه في وسط المدينة في «اقرب وقت» للجيش اللبناني.

وتقول جريدة «هآرتس» ان شارون اجاب دريبر: «بعد ساعات قليلة، تبدأ السنة الجديدة، ولا نستطيع ان نفعل شيئاً بهذا الصدد». اجاب دريبر: «اننا نضيع اياماً ثمينة جداً لتسليم المدينة الى الجيش اللبناني». شارون: «ان دخول جيش الدفاع الاسرائيلي يحمل السلام والامان، ويحول دون مجزرة يتعرض لها السكان الفلسطينيون في القسم الغربي من المدينة».

في هذه الاثناء، الشعب الاسرائيلي، والعالم بأسره، لا يزال يجهل المجازر التي تجري في بيروت الغربية. والجريدتان الواسعتا الانتشار «يديعوت احرونوت» و«معاريف»، اللتان تصدران بعد الظهر، اعدتا اعداداً خاصة لمناسبة رأس السنة اليهودية، وقد اختارتا العنوان التالي للمقابلة التي خصها بها رئيس الاركان الجنرال ايتان: «دخولنا الى بيروت الغربية، حال دون وقوع كارثة».

في قواعدهم في بيروت وضواحيها، تحلق الجنود الاسرائيليون حول موائد مدت خصيصاً لمناسبة رأس السنة اليهودية. المراسل العسكري للتلفزيون الاسرائيلي رون بن يشاي، قضى السهرة بصحبة كبار ضباط الوحدة المتمركزة في بعبدا، احدى ضواحي بيروت الشرقية. في الساعة الثامنة، سمع مجموعة من الضباط ينتمون الى كتيبة المدرعات التي تطوق دباباتها مخيم شاتيلا، يتسامرون ويقولون ان جندياً وضابطاً من وحدتهم اكدا لهم انهما شاهدا بام الاعين اعدامات عشوائية يقوم بها الكتائبيون، وانهما شاهدا الكتائبيين يعدمون رجلاً برصاصة في رأسه، لانه رفض الانصياع لاوامرهم بالسير معهم، وانهما شاهدا فظائع اخرى من هذا العيار. اجاب قائد الكتيبة انه سيأمر غداً بفتح تحقيق، وانه سيذهب بنفسه الى رئيس الاركان، اذا لزم الامر، من اجل ان يكشف الحقيقة. وطوال السهرة لم يتوقف الضباط عن الحديث عما يجري في المخيمين. وعند الحادية عشرة والنصف ليلاً، قال لهم المراسل: «اذا كنتم واثقين مما تخبرون فانني سأطلب وزير الدفاع فوراً».

وطلب المراسل الوزير (كل المراسلين العسكريين يحملون دائماً الرقم الخاص لتلفون الوزير)، وقال له وهو بادي الاضطراب: «يجب عمل شيء ما حالاً لوقف ما يجري في المخيمين. ان ضباطنا يعرفون ما يجري هناك، وفي اقل من ساعات معدودة ستعرف صحافة العالم باسره، وسنجد انفسنا في ورطة كبرى». اصغى اليه ارئيل شارون بانتباه شديد، ثم سأله اذا كان على علم بتفاصيل اخرى، فأكد له بن يشاي ان الجنود الاسرائيليين كانوا شهوداً لاعدامات عشوائية في شاتيلا، بالقرب من مقر القيادة الاسرائيلية العامة. وسيقول بن يشاي فيما بعد: «لم ينفعل الوزير. شكرني وتمنى لي «سنة طيبة». وانطباعي انه كان على علم بما يجري في المخيمين».

وحاول اكثر من صحفي الدخول الى المخيمين، طوال النهار، بعد ان سمعوا شائعات مقلقة حول ما يجري في مخيمي صبرا وشاتيلا.

المبعوث الخاص للمجلة الاسبوعية الامريكية «نيوزويك» قطع عليه الطريق حاجز مشترك من الجنود الاسرائيليين ومن رجال سعد حداد. وقد روى هذا المبعوث فيما بعد ان احد رجال حداد قال له: «لا تستطيع ان تدخل الان لاننا نذبحهم». ويضيف المبعوث ان الضابط الاسرائيلي واسمه، ايلي، قد شرح له ان جيش الدفاع الاسرائيلي تلقى الاوامر بعدم ازعاج الكتائبيين وهم يقومون «بمهمة تطهير المخيمين».

(يتبع غداً)

مزرعة «تشيرناخوفسكي» التعاونية


● المزرعة التعاونية «تشيرناخوفسكي» الواقعة في منطقة «كابسوكس» في الاتحاد السوفييتي. وهي تمتاز بزيادة الانتاج الزراعي باستمرار نتيجة مكننة الانتاج وتزويد الطواقم العاملة بالخبرات وتقوية التنظيم. وفي الصورة يظهر الحي المركزي من مزرعة «تشيرناخوفسكي» التعاونية (كولخوز)

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



رسائل الاصدقاء

* الشاعر الشهيد كمال ناصر *

ـ راوية حناني ـ المكر، أرسلت لنا مادة عن الشاعر الشهيد كمال ناصر (١٩٢٥ ـ ١٩٧٣) تستعرض بها حياة الشاعر المناضل ونتاجه الأدبي ولم تذكر المصدر الذي اقتبست المادة عنه.

* هذه مشكلتي فساعدوني ! *

ـ حضرة محرر «الاتحاد للطالب».

تحية وبعد،

لقد انهيت الصف الحادي عشر قبل سنتين وبسبب ظروف اجتماعية خاصة رسبت في بعض المواضيع فقررت ادارة المدرسة ألاّ أعيد صفي وألاّ أرفع الى الصف الثاني عشر.

راجعت مدير المدرسة فوعدني ان يقبلني في السنة الدراسية ١٩٨٥/٨٤ ولكنه عاد ورفضني في بداية هذا العام الدراسي.

منذ صغري وأنا أحلم أن أكون طالبة جامعية وان اصبح عاملة اجتماعية الا ان قرار المدير قد حطّم آمالي وأحلامي.

لقد درست كثيراً في اثناء السنة الماضية وحضّرت مواضيع الصف الثاني عشر كي أكون من الأوائل في هذا العام الدراسي.

أرجو أن تنشروا مشكلتي.

إنصحوني! ماذا أعمل؟

■ طالبة ■

ـ يتوجه «الاتحاد للطالب» الى المربين ان يدرسوا مشكلة هذه الفتاة وان يرسلوا الينا اقتراحاتهم وارشاداتهم.

* ابن خلدون *

ـ الى ابن خلدون، الجامعة العبرية ـ القدس!

لقد اختار الدكتور اميل توما اسم «ابن خلدون» منذ سنوات عديدة وقد نشر وما زال ينشر العديد من الدراسات والأبحاث في «الاتحاد» و«الجديد» موقعة بهذا الاسم وصار معروفاً به. فحبذا لو يا عزيزنا ان تختار اسماً آخر وما أكثر الأسماء!!

وأما بالنسبة للمصادر، فأننا نحبذ ان تذكر في شرحك لكل ملاحظة لغوية المصدر الذي اعتمدت عليه لتكون الفائدة تامة والحجة مقنعة.

* الثوب الثمين *

أرسلت الينا وفاء احمد ابراهيم يحيى من كفرقرع ـ المثلث أقصوصة عنوانها «الثوب الثمين». نعتذر عن عدم نشرها ونرجو ان تكتبي يا وفاء على وجه واحد للصفحة وبالحبر أيضاً. ونشكرك على الحزازير المرسومة.

* مسابقة من فطين وعنات *

● أرسل فطين شداد وعنات خير مسابقة في المعلومات الأدبية. شكراً لكما. ونعتذر عن عدم نشرها. وبالمناسبة نذكر الصديق فطين ان «الاتحاد للطالب» ينشر كل حل للمسابقة يصل الينا في موعده.

* الفلاحة والدجاجة *

ومن الطالب عبد الكريم محمد محاميد من زلفة وصلت الينا قصة «الفلاحة والدجاجة». نعتذر عن عدم نشرها فهي مكتوبة بخط غير واضح وعلى وجهي الصفحة ومملوءة بالاخطاء اللغوية.

لا تيأس يا عبد الكريم فالنجاح حليف كل مثابر!

* قريتي طرعان *

كتب الينا سهيل جميل نصار عن قريته طرعان ما يلي:

تقع طرعان على سفح جبل من سلسلة جبال طرعان في الجليل الأسفل وبها آثار قديمة. يبلغ عدد سكانها ستة آلاف نسمة يعيشون من الزراعة والعمل وبها مجلس محلي يرعى شؤونها. وفي القرية عيادة لصندوق المرضى وناديان.

* اعتذار *

● الى ابن الخطيب، نعتذر عن عدم نشر مقالك «الحنين الى الوطن في الشعر العربي». المادة جيدة ولكنها ناقصة. فأين الحنين الى الوطن في الشعر الفلسطيني مثلا؟

● الى ع. خ نعتذر عن عدم نشر مقالك «توفيق زياد، المناضل والقائد والشاعر». المادة جيدة ولكنها غير وافية.

●●● قصة للاطفال ●●

الملك واللصوص

■ بقلم: عدنان فاعور ■

عاش في احدى الممالك القديمة ملك ساذج احاطت به حاشية من وزراء ومستشارين ومساعدين. وكانوا يسرقون الاموال من خزينة الملك ويتقاسمونها فيما بينهم.

شعر الملك بالسرقات لكنه لم يكتشف الجناة. فلجأ الى عزل احد وزرائه او احد المساعدين الصغار الا ان اعمال السرقة ظلت مستمرة.

احتار الملك وفكر كثيراً لعله يستطيع حل هذا اللغز. وأخيراً تنكر في زي متسول. ارتدى ثياباً رثة وحمل بيده عصا وطاف في الطرقات والازقة وعندما وصل الى قارعة طريق جلس ليستريح. وبينما هو جالس اقبل فلاحان.

قال احدهما:

ـ اسمع يا اخي! اذا اردت تنظيف السلم فابدأ من فوق ونظف كل الدرجة وليس جزءاً منها فقط. ثم انزل الى التي بعدها حتى تصل الى السفلى.

نهض الملك من مكانه مسرعاً وعاد الى قصره وامر بعزل كل الوزراء والمستشارين والمساعدين من مناصبهم وعيّن غيرهم. ومنذ ذلك اليوم انتهت اعمال السرقة في المملكة.

مايـاكوفسكي ـ شاعر الثورة

■ إعداد: صلاح هيبي ـ شعب

ولد فلاديمير مياكوفسكي عام ١٨٩٣ في قرية «باغدادي» في ريف جورجيا لعائلة فقيرة يعمل رب أسرتها في حراسة الأحراش. وقد زاد من متاعب ومشاق العائلة موت الوالد والانتقال الى موسكو. وقد وصف مياكوفسكي هذه الفترة بأنها «بداية المواجهة مع البؤس الأسود». الا أنه كافح وأنهى تعليمه الثانوي. ونتيجة للوضع الذي ساد روسيا القيصرية في تلك الفترة أحس مياكوفسكي كغيره من الشباب بالحاجة لعمل شيء عظيم والخروج من حكم القيصرية وكانت تلك بداية ثوريته حيث انتسب فيما بعد الى الحلقات الماركسية ومن ثم الى النضال الفعلي وبطبيعة الحال الى السجن.

كان للسجن الأثر الكبير عليه فبعد أن كان ميالاً لدراسة الفلسفة والتاريخ بدأ في السجن بدراسة الأدب الكلاسيكي الشعري والنثري. ومن السجن بدأ انطلاقته نحو الشعر عاقداً العزم على «صناعة فن جديد اشتراكي».

واصطدم عزمه هذا، بعد خروجه من السجن مباشرة، بالاتجاهين شعريين في الواقع الروسي: الأول ـ محافظ الى حد ما، لا يحمل في طياته صدى عاصفة العصر، ويتميز بجماله الشكلي وجوهره الموسيقي. والثاني ـ التجديدي غير المعالج لقضايا الساعة والذي كان «ينساب في النفس، دون أن يترك أي أثر في الذهن».

وقرر مياكوفسكي الاستفادة بقدر الامكان من الشعر الكلاسيكي ويطوره بحيث يصبح الدواء للمرض الذي يعاني منه المجتمع الروسي. وبلور فكرته هذه حين قال: «ان قصيدة عصرنا، هي قصيدة جماهيرية ـ بروليتارية». وسار على هذا النهج الى أن أصبح شعره «الصوت الأدبي للماركسية في روسيا» حيث قال:

« سأقدم، كبطاقة انتساب الى الحزب، المجموعة الكاملة ... لمؤلفاتي »

وبطبيعة الحال، ونتيجة للأوضاع السائدة تعرض شعر مياكوفسكي لحملة انتقادات وتقريض عنيفة، واتهم الشاعر بالتعالي على الشعب بغية تعقيده لغويا، وقالوا ان شعره سيموت حال موته، وكذلك سيزول كل تراثه. الا أنه هتف بوجه اولئك «ان شعر مياكوفسكي هو صدى الثورة... فاذا ماتت ثورة اكتوبر، فعندئذ ستموت أشعار مياكوفسكي».

ان الثورة أنجبت مياكوفسكي من جديد فانطلقت طاقاته الابداعية مع الشعب الكادح وتفاعلت مع قضاياه. وكان حبه كثيراً للشعب خاصة للعمال والفلاحين وكان يبلغ أوج نشوته عندما يقف أمامهم ليلقي قصيدة من قصائده وعندما دعي لتسجيل بعض قصائده لراديو موسكو «فوجيء» بعدم وجود الجمهور فرفض التسجيل. فالجمهور أصبح جزء من قصيدته حيث قال:

« لقد أنشدت الفلاحين أشعاراً في قصر ليفاديا وأنشدت في الشهر الماضي على الرصيف.. في باكو وفي نادي (شاوميان) في تفليس وأنشدت في أحد مصانعها ساعة الغداء.. وكانت تساير شعري ضجة الآلات وهي



تتلاشى»

ان شعره ما زال حتى اليوم وسيبقى لأجيال قادمة منارا.

وانتهت حياته الخصبة والغنية بشكل مأساوي عام ١٩٣٠ بالانتحار برصاصة مسدس تاركاً رسالة ـ

« والدتي

اختي

رفاقي: سامحوني.. هذه ليست الوسيلة ولا أنصحها لأحد.. لكنني لا أملك مخرجاً آخر ان قارب الحب تحطم.. عند اصطدامه بتيار الحياة لقد سويت حسابي مع الدنيا، ولا فائدة من تذكر الماضي بكل ما فيه من مآسي وآلام، كونوا سعداء!».

وقال الشاعر الفرنسي بول ايلوار:

«ان مياكوفسكي لم يمت، ان عمله البطولي العظيم يساهم في بناء عالم جديد أبعد آفاقا، وأكثر اكتمالا»..

وقال الشاعر التركي ناظم حكمت:

«مياكوفسكي عظيم.. انه يساعد الشعراء الآخرين على أن يجدوا أنفسهم وهو كالشمس التي تهب الحرارة والنور الى الطبيعة الفواحة بالأعراس والأزهار»

●● في عالم الفرضيات ●●

«نيميزيدا»* الكوكب الجار للشمس

■ بقلم: فلاديمير سوردين ■

أخذت الشكوك في الفترة الأخيرة تساور علماء الفلك بأن الشمس كوكب وحيد. وقد أثبتت أحدث طرق المراقبة ان الكواكب تفضل الوجود ازواجا. وان قسما كبيرا من الكواكب التي جرت مراقبتها تدخل ضمن منظومات زوجية أو ثلاثية، أو ضمن منظومات أخرى أكثر تعقيدا. اما الشمس فلا مصاحب لها أو اننا لم نعثر عليه بعد.

الكواكب لا تحب الوحدة

يمكن القول بثقة تامة انه لا يوجد كوكب مماثل بالقرب من الشمس لم يلفت انتباه علماء الفلك بلا عناء. ولكن قد يكون هنالك مصاحب صغير للشمس! فعالم النجوم متنوع. وعلى سبيل المثال ان الكوكب الذي تبلغ كتلته عشر كتلة الشمس يشع طاقة تقل ألف مرة عن اشعاع الشمس وسطحه أبرد من سطحها مرتين. ولا يمكن رؤية مثل هذا الكوكب حتى بأفضل التلسكوبات لانه لا يشع ضوءاً مرئيا، وانما يصدر اشعة حرارية تحت الحمراء.

وقد تم خلال عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ بواسطة طريقة التداخل تحت الحمراء الكشف عن توابع صغيرة لبعض الكواكب القريبة من الشمس يقل حجمها عن الشمس بمقادر ١٠ ـ ١٥ مرة. بيد أن علماء الفلك لا يشكون في ان نجوما صغيرة لا تزال توجد ضمن المنظومات الزوجية. ولم يستطع أحد ما رؤيتها حتى الآن. ولكن يمكن الاحساس بوجودها في المنظومات الزوجية عند مراقبة حركة الكوكب الثاني الاكبر حجما والاكثر سطوعا اذ يدور الجاران حول مركز ثقل مشترك. ولذلك، فلو راقبنا الكوكب الاكثر سطوعا فقط ودرسناه، لأمكن تكوين تصور عن مصاحبه.

ويعتقد بعض علماء الفلك حاليا انه كان من المحتمل وجود نجم صغير ضمن المجموعة الشمسية أيضاً. ولكنه لم ينشأ لسبب ما بل تكونت بدلا عنه كواكب لها توابعها وكويكباتها ونباتها وغيرها من الاجرام الصغيرة ضمن المنظومة الشمسية، التي رغم صغرها فأن الكثيرين مقتنعون بوجودها.

هل هنالك كوكب آخر؟

لقد أدرك علماء الفلك بعد كشفهم عن اشعاعات الراديو للنجوم النترونية الأشد كثافة، وشكهم في وجود نقاط سوداء مجهولة في الفضاء، انه اذا لم يكن الكوكب مرئيا فذلك لا يعني انه غير موجود. فالنقاط السوداء ليست مرئية من حيث المبدأ، وكذلك النجوم النترونية، لان حجمها ١٠ كم فقط ولكننا ما نزال غير قادرين على النظر الى المنظومة الشمسية عن بعد لنرى الشمس كيف تدور حول جارها.

لقد أثبت العلماء بعد دراستهم لحركة اورانوس ونبتون ان هذين الكوكبين لا يتحركان بصورة «صحيحة» تماما، فكأنهما يتجاذبان الى جسم كبير آخر، ما عدا الشمس، موجود خارج نطاق منظومة الكواكب. فما هو ذلك الجسم. أهو كوكب آخر؟

لقد كشف علماء اشعاعات الفلك الذين قاموا بمراقبة النجوم السريعة الدوران قبل سنوات عن حقيقة جديرة بالاهتمام فقد لاحظوا أحد أجزاء السماء، ان ذبذبات الدفعات الاشعاعية من تلك النجوم تتسع باستمرار وتتناقص في الحالات المعاكسة. ولكن لا يمكن القول بان المئات من تلك النجوم قد «اتفقت» على الحركة ازاء المراقبين على الأرض. اذن فالحقيقة التي تم الكشف عنها تكشف خاصية ما للمنظومة الشمسية. وبالفعل اذا كانت الشمس والكواكب تنجذب الى كوكب غير مرئي فان حركة الأرض وما عليها من تلسكوبات لا سلكية، يمكن لهذا السبب ان تفسر التغيرات الظاهرة في فترة دوران تلك النجوم السريعة. اذن هنالك كوكب آخر؟

لقد بدأ الكلام يدور حوله من جديد في بداية العام الحالي، وسبب ذلك هو الاعمال التي قام بها خبراء علم الحفريات. اذ ان العلماء الامريكان درسوا بقايا الحيوانات والنباتات المتحجرة فاكتشفوا ان تسعة عهود من الانقراض الشديد للانواع البيولوجية قد مرت على الأرض خلال المئتين وخمسين مليون سنة الأخيرة. وان الفترة ما بين عهدين تدوم حوالي ٣٠ مليون سنة. ويمكن وصف هذه العهود في الواقع بانها «كوارث بيولوجية». فعلى سبيل المثال انقرض قبل ٦٥ مليون سنة الديناصور والكثير من النباتات والحيوانات الأخرى أي حوالي ٧٠ بالمئة من الانواع التي كانت موجودة على الأرض.

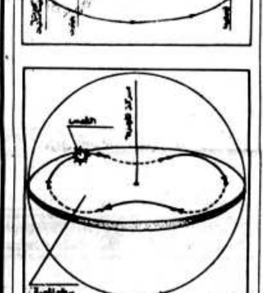
وعثر على «ضيف» فريد في طبقات الأرض التي تم العثور فيها على بقايا العضويات الميتة وهو عنصر الاريديوم الكيماوي النادر وهنا برزت على الفور فرضية تقول ان سبب الكوارث البيولوجية ومصدر الاريديوم موجود في الفضاء الكوني. فهل هو احجار نيزكية؟ لقد اقتنع علماء الفلك منذ زمن بعيد بأن تيارات الاحجار النيزكية هي بقايا المذنبات المتحطمة. فماذا لو ان «أمطار المذنبات» تنهمر فعلا على الأرض في فترات يكون الفاصل فيما بينها ٣٠ مليون سنة. فمن جهة يمكن ان يحمل الضيوف الفضائيون كمية كبيرة من الاريديوم النادر في الأرض ومن جهة أخرى فان نواة المذنب هي عبارة عن كتلة جليدية حجمها عدة كيلومترات اي انها جبل جليدي فضائي حقيقي يطير بسرعة الصواريخ العابرة للكواكب. ان اصطدام نواة المذنب بسطح الأرض يجب ان يؤدي الى انفجار أشد من مئة قنبلة نووية حديثة فاذا حدث ذلك على اليابسة فانه يؤجج كمية كبيرة من الغبار تحجب أشعة الشمس عن الأرض لسنوات عديدة اما اذا حدث الاصطدام في المحيط فانه يقذف كمية هائلة من أبخرة المياه، وان هذا وذاك يؤدي الى تغييرات كبيرة في المناخ وهذا يعني هلاك الحيوانات والنباتات الأقل قدرة على التكيف.

يبدو ان دراسة البراكين النيزكية الكبيرة على سطح الأرض تؤكد أيضاً الفرضية المطروحة والقائلة ان «القصف» الفضائي على الأرض تعاظم اثناء عهود الكوارث البيولوجية. ومن المعروف ان المذنبات تطير الى مدار الشمس من بعيد اي من مسافات تزيد الف مرة على بعد الارض عن البلوتون. وهناك بعيدا عن الشمس، في الفضاء البارد ما بين النجوم تتحرك ببطء مليارات الكتل الجليدية لتحيط منظومتنا بما يشبه «غيوم» المذنبات. ويقترب بعضها من حين لآخر من الشمس فيمكن أن يصطدم بالارض في هذه اللحظة بالذات ولكن اذا كانت فرضية امطار المذنبات صحيحة فما هو اذن تفسير ان المذنبات تطير الينا من اعماق الفضاء «اسراباً» في فترات يفصل بينها ٣٠ مليون سنة؟ وهنا عادت الذاكرة الى فرضية الكوكب الثاني. فاذا كان للشمس تابع بعيد يدور خلال ٣٠ مليون سنة في فلك طويل فانه يستطيع ادارة «امطار المذنبات» وفي كل مرة يقترب التابع من المنظومة الشمسية يثير حركة المذنبات في «السحب» ويوجه بعضا منها نحو الشمس. لقد سيطرت فكرة تابع الشمس على علماء الفلك بحيث أطلقوا عليه اسم نيميزيدا (آلهة العقاب عند الاغريق) قبل اكتشافه.

تابع دائم ام ضيف طارىء

انه لمن السهل اطلاق اسم على الكوكب ولكن الصعوبة في اكتشافه اذ ان اخر عهد للكارثة على الأرض كان قبل ١١ مليون سنة. واذا كان ذلك مرتبطا فعلا باقتراب نيميزيدا من المنظومة الشمسية فان هذا الكوكب يجب ان يكون بالقرب من ابعد نقطة في مداره عن الشمس أي على بعد ٣٠ تريليون كيلومتر منا. وبما ان حجم نيميزيدا حسب التوقعات أقل بعشر مرات من الشمس فسيكون من الصعب العثور على هذه الفتاة. بيد ان اعمال المراقبة لهذا الغرض جارية.

وما يزال العلماء يبحثون مختلف الاحتمالات «الهة المصير» وعلى سبيل المثال، الا يجوز تفسير الكوارث البيولوجية بدون فرضية الكوكب الثاني وامطار المذنبات بصورة عامة؟ فقد يكون سبب تقلبات المناخ على الأرض وما ينتج عنها من انقراض الحيوانات مرتبطا بتغير ضوء الشمس. ان ذلك ليس مستبعدا بصورة عامة لان الحسابات النظرية لفترة تلك التقلبات تقارب ٣٠ مليون سنة. ولكن اذا تم بصورة قاطعة اثناء الأبحاث اللاحقة اثبات العلاقة بين البراكين النيزكية والعناصر الكيماوية النادرة وبين الكوارث البيولوجية فانه لا يمكن التخلي عن فرضية أمطار المذنبات.



● خلال دورة واحدة حول مركز المجرة تتقاطع الشمس ست مرات مع سطح المجرة ●

وقد لا يكون الكوكب الثاني «محرك» أمطار المذنبات، بل ظاهرة ما اخرى؟ وقد اتجه انتباه بعض علماء الفلك نحو كون الشمس تقوم مع الكواكب ضمن الحركة حول منظومتنا ببعض الانحرافات في المستويات المجرانية المركزية. وتطير ضمن فترة ٣٠ مليون سنة تلك المستويات أليست هذه التطابقات كثيرة فهذه ٣٠ مليون سنة أيضا!

وقد اتضح بانه ليست الفترة فقط بل ولحظة عبور المنظومة الشمسية من خلال المستويات المجرانية تتطابق جدا مع لحظات الكوارث البيولوجية. وما يزال من غير الواضح تماما لماذا يجوز ان يكون العبور خلال المستويات المجرانية خطرا بالنسبة للمنظومة الشمسية. وهنا تطرح عدة أسباب فالعدد الكبير للكواكب الضخمة وسحب الغازات والكثافة العالية للاشعاعات الفضائية وغيرها من المفاجآت التي تكثر في المستويات المجرية.

ولنعد الى نيميزيدا فاذا كان موجودا فعلا وانه يبتعد عن الشمس اثناء دورانه حولها ٣٠ تريليون كيلومتر فان العلاقة ضعيفة جدا بقوى الجاذبية مع المنظومة الشمسية اذ يكفي في هذه اللحظة ان تطير بالقرب من نيميزيدا نجمة طارئة أو سحابة غاز ليفقد الى الأبد ارتباطه بالمنظومة الشمسية ويطير في متاهات المجرة ولقد بينت حساباتنا انه من الخطر جدا في المجال التقاء المنظومة الشمسية مع السحب الكبيرة للغاز البارد بين الاجرام. وان كل سحابة من هذا النوع أكبر بمئات ألوف المرات من الشمس ولذلك لها مجال جاذبية جبار. ان الشمس والكواكب الأخرى غالبا ما تطير بالقرب من هذه السحب (مرة في كل ١٠٠ مليون سنة). ولعله لهذا السبب لا توجد كواكب زوجية لا تزيد المسافة فيما بينها على ٣ تريليونات كيلومتر. فلو وجدت الكواكب على بعد مسافات طويلة جدا لفقدت بعضها البعض بتأثير السحب الغازية. فماذا بشأن نيميزيدا اذ يجب ان تكون أبعد عن الشمس بعشر مرات؟ هنالك أحد احتمالين فاما ان تكون الشمس قد أصبح لها جار قبل فترة وجيزة واما ان يكون مدار نيميزيدا في السابق اقرب الى الشمس وان الكواكب كانت مرتبطة فيما بينها بقوى أشد جاذبية وعلى أية حال لا يمكن ان تتحرك نيميزيدا في مدار حديث اذ ان التحليق القريب من السحب الثقيلة يكون النهاية لأن الكوكب سيكون بعيدا عن الشمس الى الأبد.

وهنا يبرز سؤال طريف: هل نيميزيدا موجود فعلا؟

(عن «أنباء موسكو» ٨٤/٣٢)

(●) نيميزيدا هي آلهة العقاب عند الأغريق.

مـايـاكوفسكي

● توفيق زياد ●

(أمام التمثال)

ما.. يا.. كو.. فسكي
ازأر.
اسخرْ.
اضحك.
احكِ
أطلق شعرك غيمة عنبرْ
غضباً في غضبٍ يتفجّر
لهباً أحمر
يهدر، مثل «الفولجا»
لا يتعثّر

O

هذا التمثال !!
كالفارس في كرّة
هذا الحاجب .. سنّارة فكرة
هذا الرأس، المنحوت
زجاجة خمرة
سكرت منها روسيا الثورة
هاتان العينان ..
كالجمرة في حدّ الجمرة

O

يا ساحرْ
يا معجزة الارض الحرّة
«في روحك ..
ما شابتْ ..
شعرةْ»

O

جئتُ بلادَك ـ ما أجملها قسمةْ!
اقطف من نهر مجرتكم نجمة
أجمع، من شمس لينين، حزمة
وألملم، من أزهارك، ضمّة
يا من أعطيت الكلماتِ
تعابير .. ملامح
ووهبت الدنيا الحرفَ الجارح
والإغنية الخضراء .. فؤاد الكادح
أنشدني ..!!
قل لي ..
كلمةً ..!!

O

ما.. يا.. كو.. فسكي
ازأر.
انشدْ.
إسخرْ
انظرْ
وجه الدنيا أصبح أنضر
مجرى التاريخ تغيّر
عالمهم جثة كلبْ
والدنيا،
كل الدنيا، تمشي
الاسود والابيض والاصفر
في ..
معركة ..
العَلَم الأحمرْ ..!!

(موسكو ـ نيسان ١٩٦٤)

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٦٦)

١) الأخطل (ومعناه: طويل اللسان) هو لقب الشاعر الأموي المعروف، فما هو اسمه الحقيقي:
أ) غياث التغلبي ب) غيث بن مروة ج) مغاث التميمي

٢) ابو العلاء المعري الشاعر المفكر الأعمى، هل ولد أعمى أم اصيب بالعمى بعد ذلك وفي أية سن؟
أ) ولد أعمى ب) أصيب بالعمى وهو في العاشرة ج) أصيب بالعمى وهو في الرابعة

٣) ابو الفرج الاصفهاني من أئمة الأدب في معرفة التاريخ واللغة، ماذا كان اسمه الحقيقي؟
أ) علي بن الحسين ب) الحسين بن علي ج) الحسن بن الحسين

● حل المسابقة رقم (٦٤) ●

١) بطل معركة اليرموك هو خالد بن الوليد
٢) استشهد عبد القادر الحسيني في معركة القسطل
٣) المشترك بين عز الدين القسام وعمر المختار وتشي جيفارا هو انهم قادوا ثورات وطنية ضد الاستعمار واستشهدوا في سبيل الدفاع عن حرية الشعوب.

● أصحاب الحلول الصحيحة ●

■ من طمرة: وفاء احمد ريان وكفاح ومحمد ابراهيم ريان وجوان وشوقي خليل ريان وفريال صلاح ابو الهيجاء
■ من طرعان: احلام غبن وحكمية طه عدوي وعبلة عيسى سمعان
■ من حيفا: روميو الياس
■ من المكر: جمال كريم حنالي
■ من سخنين: ياسر قاسم شراهنه
■ من عرابة البطوف: سامي علي غزال وصبحي وصالح وناصر يوسف غزال ونضال يوسف عاصلة
■ من نحف: روز يوسف سعيد
■ من عبلبون: أشرف بسام سرور
■ من ديرحنا: فاطمة وعبد السلام خطيب ومعتز طاهر طه واحمد سامي قادريه وهيثم وهيفاء يحيى طه
■ من شفاعمرو: ساهر مصطفى بركه ورلى أديب تلحمي
■ من الرامة: اسامه بهو
■ من عبلين: موسى جريس خوري
■ من يافة الناصرة: أسمى وحاتم خطيب وعلا وشوكت خطيب
■ من ام الفحم: آمال توفيق المحاربة
■ من عكا: خير محمد ريماوي
■ من كوكب ابو الهيجاء: سميرة سليم علي
■ من حرفيش: فكري نمر وسلام نمر
■ من كفرياسيف: منال عطا درويش

● الفائزون ●

بعد ان أجرينا القرعة بين أصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من:
١) احلام غبن ـ طرعان
٢) آمال توفيق المحاربه ـ ام الفحم
٣) جمال كريم حنالي ـ المكر

[نلفت نظر الاصدقاء الى أن الجوائز مقدمة من دار «الأسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي. والى اننا سنرسل الجوائز للفائزين في المسابقات رقم (٥٩) و(٦٠) و(٦١) و(٦٢) و(٦٣) و(٦٤) في القريب العاجل بعد أن تصل الينا من دار «الأسوار»]

● كوبون المسابقة ●

حل مسابقة رقم (٦٦)

١) ....
٢) ....
٣) ....
الاسم: ....
العنوان: ....
البلدة: ....





من برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات الكنيست الرابعة

● ان توازن القوى العالمية الحالي والمصالح القومية لبلادنا تستلزم ان تنتهج دولة اسرائيل في السياسة العالمية موقف حياد وذلك يعني:

● فصل السياسة الاسرائيلية عن الارتباط بالدول الغربية وفصم كل صلة سياسية او عسكرية بالبرامج الحربية لحلف الأطلسي - بون ومقاومة احياء العسكرية الألمانية بشدة وتأييد نزع السلاح من المانيا.

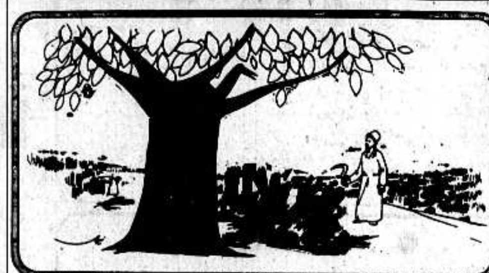
● تأييد انصار السلام في العالم للقضاء على الحرب الباردة وتوطيد التعايش السلمي وايقاف التجارب الذرية ومنع السلاح الذري ونزع السلاح والأمن الجماعي.

● تأييد نضال الشعوب المستعمرة والمرتبطة - من اجل التحرر القومي وتوطيد استقلالها الوطني.

● اقامة علاقات صداقة وعلاقات تجارية وثقافية مع الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وبقية الاقطار الاشتراكية وكذلك مع الهند ومختلف الاقطار المتحررة من نير الاستعمار في آسيا وافريقيا.

(«الاتحاد» ٦/١٠/١٩٥٩)

ركن الاطفال





لِمن حق الحصاد؟

خرج الفلاحون الى أراضيهم الجرداء، حاملين ادوات العمل، ليحرثوا الأرض ويعدوها للزراعة.. على الطريق كانوا يغنون بفرح، ويسيرون بجد ونشاط نحو ميادين العمل. وعندما مروا بالغراب طلبوا منه ان يعمل معهم، لكنه قال معتذراً:

- لا أستطيع. يجب ان أبني عشي على هذه الشجرة.

مرت أيام، وجاء وقت البذار، فذهب الفلاحون الى الحقول المحروثة، ومروا بالغراب ايضاً، ودعوه مرة ثانية لمساعدتهم، فأعتذر ايضاً، قائلاً:

- لا استطيع. فها انذا أضع البيوض الآن.

مضت مدة طويلة، وكان الفلاحون كلما ذهبوا الى مزارعهم مروا بالغراب، وطلبوا منه المساعدة، لكنه كان دائماً يبحث عن عذر.

ثم جاء موسم الحصاد، وتقاطر الفلاحون على الطريق، الى الحقول التي يبس زرعها. وهنا وجدوا الغراب واقفاً على غصن يشرف على الطريق. وبادر هو الى القول:

- لقد انتهت كل أعمالي، وبوسعي اليوم ان اكون في خدمتكم لمساعدتكم في الحصاد.

لم يجبه الفلاحون في البداية، لكن واحداً منهم رفع رأسه وقال للغراب:

- شكراً.. ونحن ايضاً انهينا كل اعمالنا التي كانت تحتاج الى مساعدة.. أما عمل اليوم فهو أسهل الأعمال.. وبوسعك فقط ان تتفرج علينا، فمن زرع حصد... هكذا تقول الحكمة، اما من وقف على التل، فليس له غير الفرجة.

تضاحك الفلاحون، ومضوا قدماً في طريقهم.

العطش

● ان مبلغ ٢٠٠ مليار دولار في العام، او ٤٠٪ من الموارد التي يبتلعها التسلح في عالمنا اليوم، من شأنه ان يتيح خلال عشر سنوات القضاء على الأمراض الاجتماعية في الكرة الأرضية. تلكم هي الاستنتاجات التي توصل اليها السياسي والعالم الانجليزي نوبل - بيكر.

وهكذا اذن بالامكان التغلب على العطش. غير ان ذلك يتطلب عمل المعاول لا الخراب.

تفيد احصائيات الجهات المختصة التابعة للأمم المتحدة ان ٥٠٠ مليون انسان في البلدان النامية يستعملون مياها غير صالحة للشرب ولا لتحضير الطعام.

وهناك ٢،٥ مليار من سكان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية اي ٧٠٪ من سكان هذه القارات، يعيشون في ظروف غير صحية كما ان مليار ونصف مليار لا يتلقون اي عون طبي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٤/٣



● مدخل احدى القرى العربية الرابضة على الكرمل الأشم.

● ما اسم القرية؟

[إجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد»، وارسلها، عند نهاية الشهر الحالي، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الرابع على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.]

جان شمعون ومي مصري
تجربة «تحت الانقاض»!

● فيلم «تحت الأنقاض» تجربة سينمائية حية قام بها المخرج جان شمعون، الذي حمل خلال حصار بيروت كاميراه، وهروك كمن يمضي الى المعركة. وجان شمعون هو المخرج السينمائي العربي الوحيد الذي دخل المخيمات الفلسطينية بعد المجزرة، وصوّر بعض اللحظات الاستثنائية المفجعة ●

حاز المخرج اللبناني جان شمعون على الجائزة الفضية في مهرجان بغداد وكذلك على الجائزة التحكيمية الخاصة في مهرجان قرطاج عن فيلم «تل الزعتر» الذي حققه مع مصطفى ابو علي كما حصل على الجائزة التحكيمية في مهرجان دمشق الثاني عن فيلمه «انشودة الأحرار» كما نال شهادة تقدير خاصة في مهرجان فينيسيا الأخير عن فيلم «تحت الأنقاض» الذي حققه مع مي المصري التي ما زال يعمل معها على تحقيق ستة أفلام عن الآلات الموسيقية الشرقية.

شاهدنا على معظم شاشات العالم التلفزيونية بعض المشاهد والتحقيقات والأفلام القصيرة عن الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان وعن حصار بيروت الغربية وكذلك عن خروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان والتي تلتها مجازر صبرا وشاتيلا. ولكن شاهدنا كل هذه الأحداث متسلسلة في فيلم «تحت الأنقاض» الذي حققه جان شمعون مع مي المصري بعد ان عاشا الأحداث، وهذا ما يؤكداه في حديثهما:

«لم يكن عملنا عبارة عن تغطية حدث آني كما قد يحصل مع الصحفي الاجنبي الذي يحوم في الأماكن الساخنة ليلتقط الأحداث الفورية. كنا نصور الأحداث كما نعيشها ونحسها لأننا، نحن انفسنا، من هؤلاء الناس، عشنا معاً سنوات الحرب والحصار وشاهدنا المجازر الجماعية التي ارتكبت بحق شعبنا. كما نشعر بضرورة نقل هذه الصور حتى ان كانت ستظل كأرشيف، رغم قسوة التجربة.. شاهدنا الجيش الاسرائيلي يدخل بيروت الغربية، وقرأنا في وجهه الأحساس بالجريمة، الاحساس بالجبن، انه يغزو مدينة انتزع منها السلاح. ورغم ذلك فهنالك بعض الأحياء صمدت وقاومت بضعة أيام رغم قلة المقاتلين والسلاح الخفيف المتبقي لهم بعد ان جمع كل السلاح الثقيل.

«كانت الأحداث تجري بشكل مكثف وسريع ونحن تحت وطأة التجربة معرضين للموت في كل لحظة كالآخرين، ككل الناس، تاريخنا مشترك وحياتنا واحدة، نحن منهم ومعهم، وفي الوقت نفسه كنا نريد ان نعبر عن كل ذلك بواسطة الكاميرا التي هي وسيلة تعبيرنا، كنا نقف احياناً منهاري القوى امام الرعب والوحشية.

«وكان من المستحيل ان نصور حدثاً متكاملاً لأنه لا يمكن ان نتنبأ بما سيحصل وأين وكيف.. كنا نحاول بأسرع ما يمكن ان نصل الى مكان الحدث.. كما حصل صدفة في بناية عكر التي نسفوها بقنابل فراغية وكنا متواجدين على بعد بضعة أمتار، شاهدنا الناس تهرع الى الملاجىء فبدأنا نصورهم ونحن في طريقنا الى المكان الذي سمعنا منه صوت الانفجار وشاهدنا الغبار ولما وصلنا لم نشاهد الا بقية الطابق الأرضي الذي تبقى من الطوابق الثمانية التي كان يحتويها المبنى التي كانت تضم ٣٠ عائلة مارونية نجت من مجازر مخيم الضبية...

وعن مجزرة صبرا وشاتيلا يروي جان شمعون: «كان الجو متوتراً جداً.. وكانت هناك أحداث غير مفهومة تدور. كانت هناك اعتقالات يقوم بها الجيش اللبناني وكذلك تحقيقات وتفتيش بيوت بعد اغتيال بشير الجميل، ولم نستطع معرفة ما حدث في صبرا وشاتيلا الا صباح السبت اي بعد انتهاء المجازر التي بدأت بعد ظهر الخميس، فذهبنا الى هناك من ناحية الفاكهاني ولم نستطع الدخول وتمكنا بعد ذلك من الدخول من جهة اخرى..».

صمت جان شمعون طويلاً قبل ان يتابع وكأنه قد استعاد صورة ما رآه:

«... لم اصدق عيني.. ما رأيناه فوق الوصف، البشاعة، الرعب، الهول، الوحشية.. لا اعتقد ان الكلمات تستطيع ان تعبر عما رأيناه.. المجزرة تمت بكل الوسائل القاتلة، الرش والضرب بأدوات حادة كالفراعات ونسف البيوت فوق الرؤوس صورنا وصورنا.. وأجرينا لقاءات مع بعض الذين عاشوا المجزرة ونجوا بمعجزات.. منهم احد الرجال الذي صعد الى أعلى شجرة واختبأ طيلة فترة المجزرة... ومنهم تلك العجوز التي سالوها بالضرب والشتائم فوق الجثث حتى اوصلوها الى تلة مقابل السفارة الكويتية فرأت بأم عينها المشهد الرهيب: مجموعة من الناس يتناولون طعام الفطور محاطين بجثث على شكل دائري وبجانبهم جرافة تحفر حفرة كبيرة وكانوا يهددون المرأة ومن سبقها من كهول وأطفال ونساء - رح نقتلكم ونطمركم في هذه الجورة - بعد ذلك عرفنا بأنه كان هناك تجمع في المطار عبارة عن جنود اسرائيليين ومئات المرتزقة مع سيارات جيب. ويوم الخميس حاصر الجيش الاسرائيلي مداخل بيروت وطوقوا المخيمات في الوقت الذي كانت تتم عمليات الاعتقال والتفتيش وضبط السلاح في بيروت الغربية اي في الوقت الذي عم الرعب وانتشر الذعر وحصلت البلبلة فلم يعد احد يعرف ما يحصل. وكذلك عرفنا بأن هناك بعض الفتيان الذين لا تتجاوز أعمارهم ١٢ - ١٤ سنة حاولوا مقاومة المذبحة وذلك باخراج بعض السلاح الخفيف المنسي لأننا شاهدنا بعض البنادق وما يزال الشحم عالقاً بها...

وظل الصليب الأحمر والدفاع المدني وغيرهم ثلاثة اسابيع يعملون على انتشال الجثث من الحفر ومن بين الأنقاض. ووجدوا معلبات عليها كتابات بالعبرية، كما وجدوا هوية احد الاسرائيليين وكثير من الدلائل. وهكذا لن يستطيع الاسرائيليون ان ينكروا تخطيطهم الواضح لهذه العملية وتنفيذهم لها مع مجموعات من المرتزقة.

ولما سألنا مي المصري عن المواد الأرشيفية التي في حوزتهم قالت:

- ولدينا الكثير.. مثلاً لدينا مشهد لسيارة جيب تابعة للجيش اللبناني انزلوا سائقها الجندي اللبناني وقتلوه قرب المدينة الرياضية ولدينا مشهد لشاحنة تنقل مجموعة من النساء والأطفال الى مكان مجهول وكذلك مشهد للمدينة الرياضية التي تغص بالمعتقلين ونشاهد امرأة ترجو جندياً اسرائيلياً بقولها: خذونا الى فلسطين فنحن نريد الذهاب الى هناك. فيجيبها الاسرائيلي: البلد صغير وما فيش مكان لكم.

وعن كيفية التصوير اثناء الحصار بسبب انقطاع الكهرباء، وعدم توفر المحروقات للسيارة لتسهيل عمليات الانتقال وعن طبع وتحميض هذه المواد يشرحان:

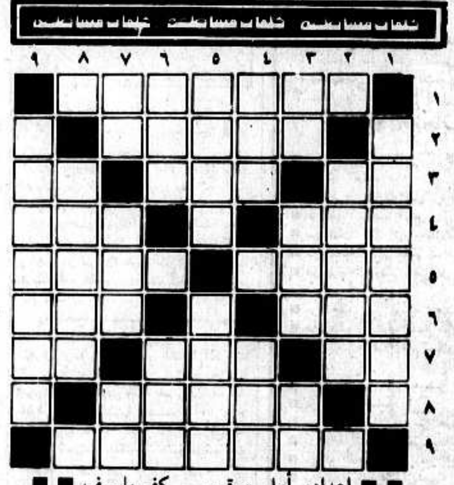
«التصوير الداخلي كان مهماً لنا كالخارجي حيث يتكدس الناس بالآلاف تحت الأرض في الملاجىء او في كاراجات السيارات التي يستخدمونها كالملاجىء، كان يجلس المصور على مقدمة السيارة وأنا اضيء له المصابيح من الداخل وأقود السيارة بحركة ترافلنج بهدوء وحذر شديدة كي لا يقع وكانت مي تسير الى جانب السيارة لتبعد الأطفال، وبعد التحميض وجدنا ان الاضاءة لم تكن كافية فوضعنا بطارية سيارة داخل شنطة تحمل على الكتف ووصلناها بضوء سيارة اقوى من السابق بواسطة كابل وهكذا تغلبنا على مشكلة الكهرباء.

«اما بالنسبة الى وقود السيارة الذي كنا في حاجة ماسة اليه لتسهيل وتسريع عملية انتقالنا من مكان الى آخر بالاضافة الى المحاولات التي كنا نقوم بها لمساعدة بعض الناس وذلك باحضار بعض المواد الغذائية من مراكز التموين وكذلك بعض الضروريات كالبطانيات كنا نذهب الى الأماكن المقصوفة حيث نشاهد السيارات المدمرة فنسرق منها البنزين بواسطة انبوب مطاطي. وهذه كانت من العادات المتبعة فترة الحرب، وطبعاً كنا نشتري احياناً بأسعار خيالية عندما نضطر الى ذلك.

«وبالنسبة الى التسجيل الصوتي كنا نعلق احياناً الميكرفون على احد «الانتينات» على السطح ونجلس في الطابق الأسفل وكلما سمعنا صوت القصف أو الطيران نضغط على زر التسجيل. اما بالنسبة الى التحميض والطبع فكانا يتمان باستديو بعلبك وهو في المنطقة الشرقية وذلك بالاتفاق مع احد العاملين هناك حيث كنا نلتقي عند المتحف على خط التماس ويتم التبادل نعطيه الخام ويعطينا ما تم تحميضه وطبعه حتى انه كان احياناً يهرب لنا «البنزين» بجالونات ملفوفة بالورق الأسود وعندما يسأله الحاجز الاسرائيلي يدعي بأنها مواد للتحميض. وعندما عرفنا باقتحام البيوت وعمليات التفتيش هربنا المواد بواسطة بعض الاصدقاء الى المنطقة الشرقية ومن هناك شحناها الى المطار لتصل الى فرنسا حيث قمنا بسائر العمليات الفنية».

(أجرت الحوار: انطوانيت عازرية)
(عن مجلة «اليوم السابع» ١٧/٩/١٩٨٤)

كلمات متقاطعة



■ ■ إعداد: أمل مرقس - كفر ياسيف ■ ■

الكلمات الافقية:
١) الأسم الثاني لقرية عربية تقع بالقرب من صفد هدمتها السلطات الاسرائيلية.
٢) الاسم الثاني لقلعة جهورية جليلية
٣) للنهي - عقيدة - سئم
٤) احد الفصول - امارة عربية
٥) عكس لقاء - اب (معكوسة)
٦) أصبح - مدة زمنية
٧) اداة نصب - في الصحراء - ثلثا باب
٨) غريب
٩) دولة اوروبية

الكلمات العموديه:
١) قرية عربية تقع بالقرب من صفد ارتكبت فيها مجزرة مروعة
٢) دولة اسيوية
٣) خاصتي - هارب - قوة حسابية
٤) عكس نقص - احد الأشهر الهجرية
٥) يمشي - والدتنا
٦) فاكهة صيفية - حليب
٧) من الأسماء الخمسة (معكوسة) - منح الوسام (معكوسة) - متماثلان
٨) مقاتل
٩) دولة اوروبية

■ ■ حل لغز العدد الماضي ■ ■

الكلمات الأفقية:
١) معين - اهرب
٢) روح - غير
٣) ون - ال - ي - سب
٤) سلس + سن
٥) نطوي + فرح
٦) عطاره
٧) عن - نسر - مو
٨) دي - دود
٩) بركا - آسيا

الكلمات العمودية:
١) مروج - كندي
٢) عدن - عير
٣) يع - سطع - بك
٤) الوطن
٥) السياسة
٦) يسفر + ر
٧) هر - ترد - بد
٨) رمس - موس
٩) يخ بن - بوذا

قداس وجناز الأربعين

أرملة الفقيد واولادها ووالدته واخوانه واخواته وعموم آل شحادة واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء والمعارف لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم والمأسوف على شبابه

مفيد نمر شحادة
(أبو نزار)

وذلك يوم السبت الموافق ٦/١٠/٨٤ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية جديدة. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

أبو الشمقمق يقول!!

أبدى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، «حرقة إنسانية» يحسده عليها سلفه ميشل. وذلك حين «هاجم» ضربات الحكومة الاقتصادية الشنيعة الأخيرة «هجوماً شديداً». على إيش؟ قال: «على التوقيت». قال انه يفهم «الحاجة» الى رفع الأسعار ولكن الحكومة كانت «متوحشة» في رفع الأسعار قبيل عيد رأس السنة العبرية. كان عليها ان تنتظر حتى انتهاء مشتريات العيد كي يعيد الناس عاماً جديداً وحلواً. وبعد ذلك - قال - تستطيع ان تفرض ضرباتها..

(أبو الشمقمق)

■ على الأرغول ■

● بيرم التونسي ●

حياتي

الأولة آه.. والثانية آه.. والثالثة آه
الأولة: مصر: قالوا «تونسي» ونفوني
والثانية: تونس: وفيها الأهل جحدوني
والثالثة: باريس: وفي باريس جهلوني

الأوله مصر قالوا تونسي ونفوني - جزاة الخير
والثانية تونس وفيها الأهل جحدوني - وحتى الغير
والثالثة باريس وفي باريس جهلوني - ونا موليير

الأولة مصر قالوا تونسي ونفوني - جزاة الخير - وإحساني
والثانية تونس وفيها الأهل جحدوني - وحتى الغير - ما صافاني
والثالثة باريس وفي باريس - ونا موليير - في زماني

الأولة شربتني من فراقها كاس - بمراره
والثانية آه فرجتني عالجمال بنداس - يا خساره
والثالثة يا ناس يا ريتني كان لي فيها ناس - وإدارة.

الأولة آه.. والثانية آه.. والثالثة آه.
الأولة اشتكيها للي أجرى النيل
والثانية دمعي عليها غرق الباستيل
والثالثة لطشت فيها ممتثل وذليل.
الأولة آه.. والثانية آه.. والثالثة آه.

نداء

● ○ شعر: عدوان علي الصالح ○ ●

أُدخلي أيتها الثورةُ في قلب البَشرْ
وآزرَعي النورَ بهِ
مثلما تُزرَعُ أشتال الشجَرْ
فقد آشتاقت لياليَنا الى ضوءِ القمرْ
بشّرينا .... بشّرينا
بزمانٍ لا نرى فيهِ حزينا
خبّرينا .... خبّرينا
كيفَ نغدو ثائرينا
كُلُّنا يا ثورة الآن يُريدْ
منكِ يوماً يجلبُ الفجر الجديد
فرحةً فيهِ وعيدْ
......
أيُّها الإنسانُ ثُرْ
إننا في عالَمٍ فيه غدا الظلْمُ
كما العلقمِ مُرّ
ولقد حلَّ علينا زمنٌ فيهِ
تُساوي بضعُ ذراتِ ثرىً
أكثر من قِنطارِ دُرْ.

(يافة الناصرة)